

محضر الجلسة 393

التاريخ: الثلاثاء 05 ربيع الثاني
1426 (2004/05/25)

الرئاسة: السيد عبد الرحمان لبدك، الخليفة الثاني
لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشر دقائق ابتداء الساعة
الثانية و40 دقيقة بعد الزوال.

جدول الأعمال: الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الرحمان لبدك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير
المرسلين

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

نعن عن افتتاح الجلسة الأسبوعية الخاصة للأسئلة
الشفهية وذلك عملا بمقتضيات الفصل السادس
والخمس من الدستور ووفقا كذلك لمقتضيات النظام
الداخلي. وقبل الشروع في تناول مواضيع جدول
أعمالنا بالنسبة لهذه الجلسة وعملا بمقتضيات الفصل
128 من النظام الداخلي توصلت الرئاسة بخمس طلبات
إحاطة من طرف الفرق التالية:

- الاتحاد الديمقراطي

- الفريق لكونفدرالي

- الفريق الاشتراكي

- الفريق الاستقلالي

- فريق الحركة الوطنية الشعبية

نعطي الكلمة في البداية السيد رئيس فريق الاتحاد
الديمقراطي لإحاطة المجلس علما. أستمح قبل
الإحاطة أعطي الكلمة للسيد الأمين لتلاوة المراسلات
الواردة على رئاسة المجلس.

المستشار السيد أحمد أخميس، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين برسالة من السيد
الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان بخصوص السادة
الوزراء الذين يتعذر عليهم المشاركة في أشغال جلسة
الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 25 ماي الجاري، ويتعلق
الأمر بالسادة:

السيد وزير الداخلية،

السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون،

السيد وزير العدل،

السيد وزير المالية والخصوصية،

السيد وزير الفلاحة والتنمية القروية،

السيد وزير التربية الوطنية والشباب،

السيد وزير التجهيز والنقل،

السيد وزير السياحة،

السيد وزير الصحة،

السيد وزير الصيد البحري،

السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف
بالشؤون الاقتصادية والشؤون العامة وتأهيل الاقتصاد،
السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التشغيل والشؤون
الاجتماعية والتضامن المكلفة بالأسرة والتضامن
والعمل الاجتماعي،

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير التربية الوطنية الشباب
المكلفة بمحاربة الأمية والتربية غير النظامية.

كما توصلت رئاسة المجلس من السيد المستشار
المحترم مولاي إدريس العلوي بمراسلة تتعلق بتشكيل
فريق وتقول الرسالة:

وبعد، يشرفني أن أرفع إلى جنابكم هذا الكتاب
لأخبركم أن الاتي عشر مستشارا الذين تقدموا
باستقلالهم من بعض الفرق بمجلس المستشارين يوم
27 أبريل المنصرم، وبعد نشر هذه الاستقالات في
الجريدة الرسمية عدد 5213 بتاريخ 17 ماي 2004،
عقدوا صباح اليوم اجتماعا وقرروا تشكيل فريق
بمجلس المستشارين تحت اسم فريق الحركة
الديمقراطية الاجتماعية وإسناد مهام رئيس الفريق إلى
المستشار السيد مولاي إدريس العلوي وتجودون رفقته
لأنحة أسماء أعضاء الفريق مصحوبة بتوقيعاتهم.

وتقبلوا فائق التقدير والاحترام.

إمضاء: مولاي إدريس العلوي

السيد الرئيس، أيضا توصلت رئاسة المجلس بالأسئلة
الشفوية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين
ابتداء من 18 ماي الجاري إلى غاية يومه الثلاثاء 25
منه: عدد الأسئلة الشفهية 33 سؤالا، عدد الأسئلة
الكتابية خمسة أسئلة.

كما توصلت رئاسة المجلس من السيد وزير العلاقات
مع البرلمان بمراسلة تتعلق بترتيب جدول أعمال
للأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 2004/05/25 وتقول:

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، علاقة بالموضوع الموما إليه أعلاه ونظرا
للالتزامات حكومية طارئة تخص مجموعة من السادة

العام ونحن جميعا كنا مشغولين بهذه القضية ولكن بادئ بدء بهذه المناسبة لنا الشرف الكبير بأن نهني أعضاء هذه الهيئة التي تكلفت بتهيين الملف وبالدفاع عليه وما تدورناش الفرصة بلا ما في هذا المنبر المفضل نهنيو السيد كونز اليس على موقفه الأخوي والرئيس واد ديال القطر الشقيق السنغال على كذلك موقفه وعلى وجوده دائما مع المغرب في السراء وفي الضراء.

ولهذا إذا سمحتم لي السيد الرئيس باسمكم وباسم المستشارين والسادة الوزراء أن أهنيء هذين الشخصين على مواقفهم النبيلة وإخلاصهم لهذه المملكة الشرفية والتي لاحظنا كنا حقيقة في واحد التأثير نفساني لكن لما المغرب قدم ملفه بالكيفية التاريخية التي شفتو النبيلة القوية كانوا الصحافة أوروبيين منهم بعض أصدقائنا وبعض الأعداء كانوا يقول لك أودي ما عندنا ما نقولو، المغرب مرة أخرى أنه قادر على التحديات وأنه في مستوى عالي نعترفو به وأنه ربما المغرب هو اللي فايز حتى للسته والنصف نهار الجمعة ونهار السبت تقول لك أودي المغرب الملف ديالو هائل ممتاز من جميع الجوانب لكن الحظ هو الحظ ووقع ما وقع..

ولكن بغينا المسؤولين على هذا الملف باش يتكلموا للرأي العام لأنه هذا حقيقة انتصار للمغرب وهذا الانتصار خصو يدعم الحكومة والشعب باش يزيدوا في هاذ الطريق ونلقاو واحد الوسيلة باش إن شاء الله بإذن الله هو المغرب الحمد لله كان مجند للسياحة ديال 2010 ومشاريع أخرى ولكن في هذا الميدان ديال الرياضة وفي هاذ الميدان ديال البناء خصو يبقى متجدد وخص المغرب تبقى عندو الثقة وما خصش تكون عندنا صدمة، بل بالعكس خص الشبان اللي هم أنا شفت في الصحف، بعض الصحف اللي كتبت بأنه صدمة نزلت على الشبان ولكن لا ما كاينش صدمة هو الطريق والمسار الذي أخذ صاحب الجلالة الله ينصرو سيدي محمد هو الطريق. الإنجازات اللي غادية تكون حنا فيما يخص ممثلي الشعب حنا متبعينها ونبقاو كل ستة أشهر أو كل عام نراقبها نشوفوها فين وصلت باش إن شاء الله المواطنين يعرفوا بأنه أعطوا لأياي أمينة لا من الناس اللي تكلفوا بالملف، بهاذ؟ الملف اللي تتذاكرو عليه ولا بملف التجهيز ديال هاذ المملكة السعيدة وشكرا لكم.

الوزراء المعنيين بأشغال جلسة الأسئلة الشفوية يومه الثلاثاء 25 ماي 2004، يشرفني أن أطلب منكم النظر في إمكانية إعادة ترتيب جدول أعمال الجلسة العامة على الشكل التالي:

1 - إدراج السؤال الشفوي الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية مباشرة بعد إنهاء السؤالين الشفويين الآتيين.

2 - إدراج السؤالين الشفويين الموجهين إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج مباشرة بعد جواب السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير عن السؤال الوجه إليه حول ضرورة استكمال إنجاز التصميم الوطني لإعداد التراب الوطني وإعداد التصاميم الجهوية وتصاميم التهيئة القروية.

3 - تأخير الإجابة عن السؤالين الشفويين الموجهين إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والمواصلات وذلك إلى حين التحاقه بمقر البرلمان.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان السيد محمد

سعد العلمي

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الأمين ونستأذن المجلس بالنسبة للترتيب المقترح من طرف السيد وزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، هل هناك من يعترض؟

أو هناك مانع بالنسبة للاقتراح الوارد من طرف السيد الوزير؟ إذن شكرا على تفهمكم ونشرع على بركة الله في معالجة جدول الأعمال ونبدأ بالسؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد.. شكرا لأن في الحقيقة الإحاطة تتلى قبل المراسلات هذه وجهة النظر إذا أردنا أن نطبق مقتضيات الفصل 128 حرفيا، قراءة النص حرفيا تقتضي أن نبدأ بالإحاطة. ثم نعطي الكلمة للسيد الأمين.. إذن أستسمحكم وأعطي الكلمة للسيد رئيس فريق الاتحاد الديمقراطي لإحاطة المجلس علما طبقا لمقتضيات الفصل 128.

المستشار السيد بلحاج الدرومي:

السيد الرئيس، السادة الوزراء،

السيدة المستشارة، السيدات المستشارات،

إخواني المستشارين،

هذه الإحاطة موجهة للمسؤولين عن ملف المغرب لاحتضان كأس العالم لكرة القدم في سنة 2010 والرأي

السيد رئيس الجلسة:

.. في إطار دائما مقتضيات الفصل 128 الفريق الاستقلالي فليفضل أحد السادة المستشارين نيابة عن السيد الرئيس.

المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس،

أريد بهذه الإحاطة الموجهة. السيد الرئيس كما تلاحظون قطاع البلديات يخوض اليوم إضرابا وطنيا، لماذا هذا لإضراب الوطني السيد الرئيس لأنه الحكومة لم تلتزم بما قرره في إطار الحوار الاجتماعي مع المركزيات النقابية بحيث في الحوار الاجتماعي لشهر يوليو 2002 والحوار الاجتماعي ل 30 أبريل 2003 الحكومة قررت مجموعة من الإصلاحات لفائدة قطاع البلديات وضمن هذه الإصلاحات استفاضة هؤلاء من الحد الأدنى للأجور ومن العديد من المكاسب إلا أن هذه الفئة حرمت وحذفت وقهرت بعد أن حذف الإطار من الزيادة المتعلقة بالموظفين من السلم 1 إلى 9.

فنتساءل لماذا نتحاور مع الحكومة؟ هل نتحاور من أجل مس أو من أجل باش... نتحاور من أجل الوصول إلى نتائج لفائدة الشغيلة حتى تكون هذه الشغيلة منتجة.

فنتساءل كذلك قريبا سيتم البدء في تطبيق مدونة الشغل والمراسيم المتعلقة بهذه المدونة باقية الآن كمشاريع، وكذلك المرسوم المتعلق بوضعية المفتشين باقي فيه غموض في خبر كان.. فكيف تنوي الحكومة تطبيق هذه المدونة واليأتان أساسيتان ألا وهي المراسيم ووضعية المفتشين بطبيعة الحال في خبر كان.

فهذا أعتقد أنه الحوار جيد. نعم، ولكن الحوار إذا وقعنا أو اتفقنا على مجموعة من الاتفاقيات لا يطبق ما فائدة الحوار؟ أعتقد أنه نحن كمركزيات نقابية لما نستجيب للحوار تستجيب من أجل التغلب على المشاكل من أجل التوصل إلى الاستجابة لمطالب هذه الفئة، فأعتقد أنه هذه بداية ديال إضرابات ديال عمال البلديات، نتمنى بواسطة هذه الإحاطة أن تستجيب الحكومة لما وقع من تفصير فيما يخص حمل هؤلاء من الزيادات الأخيرة للموظفين من 1 إلى 9. شكرا.

كذلك السيد الرئيس لا بد أن أشير بهذه المناسبة أنه في اجتماعات الأسئلة الآتية واحد المجموعة ديال 19 سؤال الآتية مع الأسف، نقولها ونكررها، لم يستجب إلا لسؤالين.

كذلك طرحنا سؤالا فيما يخص التوقيت المستمر، أجبنا أنه هذا الموضوع نوقش في الغرفة الأولى

وتتشوفه في الأسئلة أنه أدرج كسؤال عادي فأعتقد أنه هذه الجلسة ديال الأسئلة إذا غادي نجتمعو من أجل الاستجابة لأسئلة المستشارين إذا غادي نجتمعو غير باش نقررو ومن بعد الحكومة تقول لنا من ضمن 16 سؤال سؤالين آتيين وأن سؤالا ما طرح في الغرفة الأولى لا داعي لطرحه فبطبيعة الحال هذه الملاحظة سناخذ بعين الاعتبار باش تكون هاذ الجلسة ديال الأسئلة الآتية ولا العادية تكون هذه الجلسة مثمرة وناجحة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، علما بأن استشارة الفرق مجرد تذكير فقط، مقتضيات الفصل 302، 303 المتعلقين بتنظيم الأسئلة الآتية. إذن المتدخل الموالي في إطار دائما الإحاطة الفريق الكونفدرالي.

المستشار السيد خليد العلمي الهوير:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

الأخت والإخوة المستشارين،

السادة الوزراء،

السيد الرئيس،

مرة أخرى يضطر الفريق الكونفدرالي التدخل في إطار نقطة الإحاطة لإحاطة المجلس والرأي العام الوطني بما يعرفه قطاع الجماعات المحلية من توترات اجتماعية اضطر معه عمال وموظفي هذا القطاع إلى خوض إضراب عام وطني اليوم وذلك بسبب تراجع الحكومة، بل وعدم وفائها بالتزاماتها خاصة فيما يتعلق بالزيادة في الأجور إسوة بباقي القطاعات حسب مقتضيات اتفاق 30 أبريل حيث تم التصييص في اتفاق 2004/01/28 وفي الفقرة الثامنة الخاصة بالجماعات المحلية على ما يلي:

وتعميم الاستفادة على أعوان وموظفي الجماعات المحلية من الزيادة في التعويضات والامتيازات النظامية المخولة للفئات المشار إليها في هذا المحضر، وهي الأعوان والموظفون المرتبون في السلم من 1 إلى 9 والتقنيون والإعلامانيون والمتصرفون والأطر للمائة.

السيد الرئيس،

لقد مر على توقيع اتفاق 30 أبريل سنة وهذا ما دفعنا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل إلى مطالبة الحكومة بالوفاء بالتزاماتها وذلك بتطبيق مقتضيات هذا الاتفاق، إذن مرت سنة كاملة ونحن نواجه كعمال وموظفين

من مختلف موانئ المغرب إلى ميناء العيون الذي اعتبر هو نقطة انطلاق الأسطول إلى الاصطياد في مياه الجنوب.

وقد وضعت وزارة الصيد البحري لائحة تضم 100 مركب ساحلي معنية بالاصطياد في إطار المخطط المفروض، لكنها لم تعلن عن أسماء المراكب المعنية، الشيء الذي خلق فوضى عارمة كادت أن تؤدي إلى ما لا تحمد عقباه لولا انضباط المهنيين.

وقد زاد من الفوضى ما أعلنت عنه مندوبية الصيد البحري من عيوب من التعسف والتماطل في تسليم ما تسميه شهادة المطابقة Certificat de conformité حيث طلّت المراكب تنتظر من 19 إلى 24 ماي الجاري في حين تمت المناداة على 46 مركبا محظوظا من عمق البحر لتسلم تلك الشهادات وهو أدى بالمراكب التي أقصتها الإدارة إلى دخول البحر، وفي الوقت الذي من المفروض أن تتدخل الوزارة لاحتواء المشكل والبحث عن حلول الملائمة له، أعطيت أوامر صارمة لرجال الدرك الملكي والبحرية الملكية للتدخل قصد حجز المراكب والشباك الموجودة على متنها وحتى الأسماك المصطادة وهكذا أجبرت أعداد من المراكب المتواجدة بالمصايد الجنوبية إلى الالتحاق بميناء الداخلة والعيون تحت الإكراه والتهديد.

كل هاته التطورات وقعت بعدما سبق لوزارة الصيد البحري أن اتفقت مع ممثلي المهنيين على السماح لكل مراكب الاصطياد بهذه المنطقة شريطة ألا يتعدى عدد صناديق الإخطبوط 200 صندوق.

إننا تعمل وزارة الصيد البحري المسؤولية حول التطورات المأساوية الأخيرة على اعتبار أن وزير الصيد البحري التزم أنه سيصدر أوامره لمناديب الصيد البحري بكل الموانئ الجنوبية لتطبيق الاتفاق مع المهنيين. وفيما تم تنفيذه على أرض الواقع وبطرق الإقصاء والإكراه وهو ما أدى إلى تعميق مأساة قطاع الصيد البحري الساحلي وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

آخر متدخل في إطار الفصل 128 فريق الحركة الوطنية الشعبية، تفضل السيد المستشار.

السيد المستشار:

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين،
دائما في إطار المادة 128 من النظام الداخلي
للمجلس الموقر يشرفني إحاطتكم علما بقضية طارئة

التعثر والتأخير بما يعني ذلك سياسة ربح الوقت وأخيرا تكرمت الحكومة وأخبرتنا بالمصادقة على المراسيم المتعلقة بمقتضيات وبنود اتفاق 30 أبريل وتتفसा الصعداء اعتمادا على المثال المغربي: "وقت ماجا الخير ينفع".

لكن وبأسف مرة أخرى تأبى الحكومة أن تفرض على الواقع العمالي رأيا آخر مصررة بذلك على الانتقال من التأخير إلى نقد الالتزامات وهذا ما ترجمه المرسوم الخاص بموظفي وأعاون الجماعات المحلية بالإضافة إلى المراسيم الأخرى التي جاءت هي أيضا منافية لمضمون اتفاق 30 أبريل.

وإذ نستغرب لهذا السلوك ونحتج على هذه الممارسات وإذ نحمل الحكومة كامل مسؤولياتها، نؤكد لكم أن قطاع الجماعات سيستمر في خوض كل الضيق النضالية من أجل حمل الحكومة على الوفاء بالتزاماتها. ونحن نعرف، السيد الرئيس، وتدركون مجموعة من السادة المستشارين بما فيهم السادة الوزراء هم مسؤولون بالجماعات ويدركون أكثر من غيرهم كيف يشتغلون وفي أي ظروف يشتغل عمال الجماعات ويستحقون أكثر مما جاء في اتفاق 30 أبريل.

ومن جهة أخرى السيد الرئيس نحيط المجلس كذلك بمعاناة عمال شركة مسالك زليجة للرصاص بمنطقة جرادة، حيث انفردت الإدارة يوم السب 8 ماي 2004 بالإعلان عن إغلاق الوحدات الإنتاجية لمدة عشرة أيام مصررة على تسريح 146 عاملا من بين الرسميين وهو ما له انعكاس مقلق على منطقة بكاملها وهي قرية أولاد الحيمر وعلى ساكنتها أسرها. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس. إذن المتدخل الموالي دائما في إطار الإحاطة، الفريق الاشتراكي.

السيد المستشار عبد الجبار بوملحة:

شكرا السيد الرئيس،

فيما يخص إحاطة المجلس علما موضوعها هو التطورات الخطيرة الناجمة عن سوء تدبير الاصطياد في المصايد الجنوبية.

لقد أصبح الجميع يدرك خطورة الأزمة التي آل إليها قطاع الصيد البحري برمته وخصوصا الصيد الساحلي الذي لازال يعاني من اختلالات التدبير السيئ والقرارات الارتجالية للوزارة الوصية التي أصدرت مخططا يعتبره أهل القطاع قاتلا ومتحيزا، وقد أخذت الأوضاع تتوتر منذ يوم 12 ماي حين وصلت المراكب

المقالة هو ما يعجل بالفعل في كلية العلوم والتقنيات وكذا في المؤسسات التي تضم الشعب التقنية والتي تتوفر على تخصصات متنوعة إلا أن مبدأ تكافؤ الفرص يقتضي ضرورة تعميم هذه المؤسسات على كل جهات المملكة حتى يتمكن كل التلاميذ بكل حرية من اختيار ولوج هذه المؤسسات.

وفي هذا الإطار تشكو بعض المناطق خاصة الجنوبية من غياب هذه المؤسسات مما يؤثر سلبا على التلاميذ الذين يجدون أنفسهم مضطرين إلى اختيار تخصصات بعيدة عن مؤهلاتهم وميولاتهم.

أكثر من ذلك السيد الوزير تشكو المناطق ذاتها من غياب الأقسام التحضيرية للمعاهد والمدارس العليا مما يطرح التساؤل عن السبب في ذلك على الرغم من أن إحداثها لا يكلف أي استثمار، حيث تحدث على مستوى الثانويات.

ومن هذا المنطلق نسائلكم، السيد الوزير، هل هناك مجهودات فعلية تقوم بها الوزارة لتحقيق تكافؤ الفرص بين التلاميذ لولوج مختلف المؤسسات التقنية؟

ما هي التدابير المتخذة لتفادي تركيز هذه المؤسسات في مناطق معينة دون أخرى؟ وهل هناك برنامج لتعميم هذه المؤسسات أو على الأقل إحداث أقسام تحضيرية بالثانويات؟ شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد خالد عليوة، وزير التشغيل والشؤون

الاجتماعية والتضامن:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم على السؤال فقط للتوضيح بالنسبة للأقسام التحضيرية هي في الحقيقة تابعة لوزارة التربية الوطنية ماشي وزارة التعليم العالي. من الأفضل أنه هذا الجزء من السؤال أنه يطرح على زميلي الأستاذ الجيب المالك.

بالنسبة للمنقطة المتعلقة بالمدارس العليا وكذلك كليات العلوم والتقنيات بغيت فقط نعطيكم بعض المعطيات حول ما أنجز إلى حد الآن في بلادنا، عندنا سبعة مدارس عليا للتكنولوجيا، سبعة كليات العلوم والتقنيات، ستة مدارس المهندسين، كليتين للطب وكل هذه المؤسسات التي نشأت في السنوات الأخيرة عندنا

تتعلق بالمقاولات المتوسطة كما جاء على التصريح الحكومي الذي يحث على تأهيل المقاولات الوطنية بمختلف القطاعات وخاصة منها الواعدة ضمن الأولويات الاقتصادية لهذه الحكومة بهدف تأهيل النسيج الاقتصادي الوطني وقدراته التنافسية وذلك بتنفيذ خطة محكمة وهادفة لتحسيس المقولة الوطنية وخاصة الصغيرة والمتوسطة بالإكراهات والرهانات التنافسية وتشجيعها على تحديث وسائل وآليات الإنتاج والقدرة التدييرية والإنتاجية والتصديرية.

كما أكد البرنامج أيضا على توفير تحفيز المقاولات وتمويل برنامجها وتأهيلها في مختلف القطاعات الإنتاجية، هذا ما ليعكس الواقع بحيث أننا في نصف السنة أي الشهر السادس من سنة 2004 ولا زالت جل المقاولات بالمغرب لم تصرف لها مستحقاتها وخاصة الصفقات المتعلقة بالجماعات المحلية.

وهذا التأخير ينعكس بطبيعة الحال سلبا على المقاولات التي لا تستطيع الوفاء بالتزاماتها اتجاه المقاولين أو المتعاونين معها وبالتالي تعرضها للإفلاس وتشريد العمال، مما يؤدي إلى تفاقم البطالة.

نتمنى صادقين العمل على إيجاد حل عاجل لهذه المعضلة وتفعيل ما جاء به التصريح الحكومي، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار ونستهل جدول الأعمال بأول سؤال أتى موجه إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي حول تعميم كليات العلوم والتقنيات على مختلف جهات المملكة، للمستشارين السادة: محمد بلحسان، علي سالم الشكاف، العربي المحرشي، يحيى يحيى، العربي سديد، محمّد آيت مبارك، إبراهيم السالمي، محمد البطاح، وسيدات الشكاف، تفضل السي علي.

المستشار السيد علي سالم الشكاف:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السيدتين المستريتين،

إخواني المستشارين،

مما لاشك فيه أن تحسين جودة التعليم يظل من بين الأولويات التي يتركب المسؤولون فيه أن تحسين جودة التعليم يظل من بين الأولويات التي يتركب المسؤولون في قطاع التربية والتكوين على تحقيقها عن طريق تعزيز الشعب العلمية والتقنية وتكييفها مع متطلبات

جغرافي لا يتلاءم مع هذه المدارس، أظن أنه السيد الوزير بالنسبة للجهات الثلاث جهة كلميم - السمارة، العيون - بوجدور واد الذهب - الداخلة، ثلاث جهات لا تتوفر على أي مدرسة من هذا النوع لا مدرسة عليا للعلوم التقنية ولا مدرسة للعلوم التطبيقية ولا على أقسام تحضيرية..

إذن أظن أنه من أجل استغلال ذوي المميزات الذهنية التي تتوفر عليها هذه المناطق أظن على أنه الآن من الضروري خلق إحدى المدارس العليا في هذه المناطق، في هذه الجهات الثلاث، عندما تقرر السيد الوزير على أنه فعلا هناك مدارس تطبيقية بمناطق معينة ولكن بالنسبة للمنطقة الجنوبية من كلميم يعني أكثر من 2000 كيلومتر جنوبا لا يتواجد هذا النوع من المدارس، وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير ترغبون في الرد على التعقيب. تفضلوا السيد الوزير.

السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي:

بسرعة وفي الحقيقة ما كائش قرار اللي تيجعل أنه هذه المناطق ما يكونش فيها مدرسة المشكل الأساسي هو ربما لم يفهم بوضوح هو عدد الطلبة الذين يرغبون أو الذين لهم المؤهلات لولوج هذه المؤسسات لتعرفوا بأنه خريجي البكالوريا في الرياضيات لا يتعدى 3000 سنويا، بحيث عدد المقاعد اللي عندنا حنا الآن في مدارس المهندسين شاغرة لأنه ما كائش الطلبة اللي فيهم مواصفات باش يمكن لهم يدوزوا المباراة ويدخلوا لهذه المؤسسات.

إذن يصعب أنه الإنسان بعدد المؤسسات في الوقت اللي كائش عدد منها اللي هو عندو مناصب شاغرة وطبعا هذه القضية الحكومة منكبة عليها باش يمكن إن شاء الله في السنوات المقبلة يكون عدد الخريجين بالبكالوريا اللي هم عندهم مواصفات بيداغوجية خاصة في مستوى الرياضيات أنه يكون عدد أكبر.. هذه في السنوات المقبلة ستتحسن بطبيعة الحال لما يكون في واحد المنطقة مدخر كافي ديال عدد الطلبة حاملي البكالوريا اللي عندهم الرياضيات آنذاك تتحلو حنا المؤسسة بحال اللي قلت ماشي المشكل هو هذا، المشكل هو أنه تحل مؤسسة وما يكونش عند ما يكفي من الطلبة اللي غادي يدخلوا لها.

ظاهرة هو أنها لا تستوعب كل طاقاتها المتوفرة يعني عندنا عمليا الآن هذه المؤسسات كلها تعمل فقط بأقل من ثلث طاقتها الاستيعابية. ولذلك لا يعقل أن الإنسان يعدد ويكرر في خلق مؤسسات الهندسة أو كذلك كليات العلوم والتقنيات في الوقت الذي عندنا مقاعد شاغرة داخل هذه المؤسسات.

أما بالنسبة لتوزيعها الجغرافي فمن طبيعة الحال ما كائش شي منطقة في المغرب اللي ما عندهاش إما تتوفر على مدرسة عليا للتكنولوجيا أو على كلية للعلوم والتقنيات أو على إحدى المدارس للهندسة بحيث كائش توزيع اللي على كل حال هو حاول في السنوات الأخيرة أنه فعلا يفك ذاك التمرکز اللي كان موجود بالخصوص بين الرباط والدار البيضاء. فالآن كائش مؤسسات الهندسة موجودة، كائش مثلا كليات العلوم والتقنيات موجودة بالراشيدية، كائش موجودة ببني ملال، موجودة كذلك بمراكش، كائش مدرسة عليا للتكنولوجيا كائنة في آسفي، كائش مدرسة الهندسة بأسفي، كائش مدارس كذلك في وجدة إلى آخره بحيث جميع تراب المملكة تقريبا مغطى بإحدى هذه المؤسسات..

ولكن المشكل اللي عندها هو أنه أعداد الطلبة الذين يلتحقون بهذه المؤسسات ضعيف وضعيف جدا فالآن حنا دخلنا في واحد السياسة اللي غادي تمكن عدد الأقاليم أنها توفر مقاعد بيداغوجية جديدة بخصوص الذين لا يرغبون في التسجيل في مثل هذه المؤسسات، مثلا كائش خصاص في الراشيدية من حيث العلوم القانونية والآداب، كائش كذلك خصاص في ورزازات كائش خصاص في تازة هاهو تعوض بحيث الآن كائش واحد السياسة اللي هي ديال محاولة تقريب المؤسسات التعليمية للتعليم العالي من المناجم الموجودة التي تغذي هذه المؤسسات أي من عدد الطاعة المتوفرين في هذا الإقليم. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد علي سالم الشكاف:

السيد الوزير أولا نشكركم على التوضيحات إلا أنني أكدت في سوالي على منطقة معينة، بالفعل هناك عدم الاكتفاء بالنسبة للطاقة الاستيعابية لهذه المدارس التقنية ولكن أظن الاكتفاء بالنسبة للطاقة الاستيعابية لهذه المدارس التقنية ولكن أظن أن ذلك يرجع إلى توزيع

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الآتي الثاني موجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى الوزير الأول المكلف بالإسكان والتعمير حول مآل الرسوم المستخلصة لفائدة السكن غير اللائق للمستشارين السادة سعيد التلاوي، محمد اطريش، محمد السلامي، محمد العقاوي، عبد السلام الودي، عبد القادر البريكي والميلودي عفوت، نقضل أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد الميلودي عفوت:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

لقد صادق البرلمان بمناسبة مناقشة القانون المالي لسنة 2004 المادة 18 على اقتطاع 0,10 درهم في الكيلو غرام الواحد من الإسمنت تؤدي الشركات المختصة لفائدة الحكومة يهدف محاربة السكن غير اللائق.

السيد الوزير، ما هي قيمة المبالغ المستخلصة وأين وصل تنفيذها وهل فعلا رصدت من أجل محاربة البناء العشوائي؟ شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير،

السيد أحمد توفيق احجيرة، الوزير المنتدب لدى الوزير الأول، المكلف بالإسكان والتعمير:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدة والسادة المستشارون،

طبيعة سؤالكم السادة المستشارين يحتم علي أن أعطي أكبر عدد من الأرقام على أساس أنني أسلم لكم الوثيقة حين أنتهي من سردها لأن الأمر وموضوع السؤال هو الإتيان بمجموعة من المعلومات الدقيقة المرتبطة بالأرقام:

- سنة 2002: الاعتمادات المنقولة 53 مليون درهم، المداخيل المصرحة من طرف الخزينة العامة 346 مليون درهم، مجموع الاعتمادات المفتوحة 400 مليون درهم، هنا مازال في 5 سنتيم لأن 10 سنتيم ما غادي تبدأ حتى لهاد السنة.

الاستعمالات ديال 2002: ساهم صندوق التضامن السكني الذي يستوعب هذا الغلاف المالي في تمويل 21

عملية لمحاربة السكن غير اللائق تهم 19 ألف و927 أسرة بغلاف مالي قدره 162,95 مليون درهم.

- سنة 2003: يعني السنة الموالية، السنة التي تم فيها اعتماد هذه الضريبة على الإسمنت التي لا تدمج في ثمن البيع.

- الاعتمادات المنقولة سنة 2002: 237 مليون درهم،

- المداخيل المصرحة من طرف الخزينة العامة: 465 مليون درهم.

- مجموع الاعتمادات المفتوحة 702 مليون درهم.

- الاستعمالات: تمت مواصلة 18 عملية بدأت من قبل واتضافت إليها 76 عملية، إذن دعم 18 عملية كما

قلت تمت برمجتها سنة 2002 بغلاف مالي قدره 141,16 مليون درهم.

المساهمة في التمويل 46، هذه 76 عملية جديدة كيفاش موزعة؟ 46 عملية وإعادة هيكلة الأحياء الناقصة التجهيز بغلاف مالي قدره 143,52 مليون درهم لفائدة 47 ألف و442 أسرة.

المساهمة في التمويل 27 عملية للقضاء على مدن الصفيح بغلاف مالي قدره 136,7 مليون درهم لفائدة 21.995 أسرة.

المساهمة في تمويل ثلاث عمليات تدخل ضمن إطار البرامج الاستعجالية وإعادة تأهيل الأنسجة العتيقة بغلاف مالي قدره ثمان ملايين درهم لفائدة 715 أسرة هادي 2003.

2004 الآن ما يمكناش نتكلمو على 2004 إلا في سياق التوقعات.

الموارد والاستعمالات المرتقبة لسنة 2004: الاعتمادات المنقولة للسنة الماضية: 272 مليون درهم

مداخيل الضريبة على الإسمنت هذه السنة بحكم أنه النسبة ارتفعت من 5 سنتيم إلى 10 سنتيم إذن نتوقع أن نرتفع من 400 المسجلة في سنة 2002 وفي سنة 2003 نتوقع أن ننتقل إلى 900 حتى مليار درهم.

مجموع الاعتمادات المفتوحة إن شاء الله برسم نهاية السنة هي حوالي 1,272 مليار درهم.

فيما يتعلق باستعمال هذه الاعتمادات فسيتم على الشكل التالي:

الاعتمادات للأداء برسم الالتزامات التي تم الالتزام بها من قبل 2002 - 2003: 451 مليون درهم.

حنا في شهر 5 والآن حسب الجمعية المهنية لشركات الإسمنت وهاذي وثيقة ديالها رسمية تقول لنا على أنه في شهر 4 وصلنا إلى 3 مليون و120 ألف، و186 طن إذا ضربناها في 100 درهم تعطينا 31 مليار هاذي خصها تكون دخلت للخزينة وتكون في أخبارك ماشي حتى للآخر في العام لأن حسب القانون الشهر الموالي بعد البيع أبريل مات وهذا ماي وحنا في آخر ماي، 25 ماي غير حسب القانون.

ولهذا السيد الوزير أنا لا أعتقد أنكم غادي نذكركم بالاجتماع اللي كان عندكم الأخير أنتم ووزير المالية مع هذه الجمعيات لماذا طلبوا هاذ الناس أنهم يشرفوا على هذه العملية ديال هاذ المبالغ معكم ويساهموا في التنفيذ ديالها.

كذلك خصصتم 500 مليون للعالم القروي مع العلم أن العالم القروي يمثل أكثر من 50٪ من ساكنة المغرب وهو اللي كيبدا فيه البناء العشوائي، لماذا؟ لأن جميع ضواحي المدن اللي الآن راها جماعات قروية كيتوسع التعمير وكتولي جماعات حضرية، وبالتالي هاذ الجماعات كتصبح حضرية غير بالاسم، وعلى سبيل المثال بلدية عين حرودة اللي هي بلدية بالاسم عندنا 25 دائرة انتخابية وكلها مدن الصفيح لأنها كانت جماعة قروية بضواحي المدينة وكانت مدن الصفيح تتكاثر هناك واليوم أصبحت بلدية ولكن العالم القروي هو الذي ينتج وخصنا نخذو ذاك المرض في محلو قبل ما يوصل للعالم الحضري.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا، أنا دائما في هذا المجلس الموقر كلما أديت بتصريح أنا مسؤول عليه وما عمري والغادي ندير شي تصريح أو أقول شي وأراجع عنه وأنا مسؤول نظرا لاحترامي هذه المؤسسة.

الإسمنتيون هاذي مناسبة أمامكم يجب أن نهنتهم على هذا المجهود الاستثنائي الذي قاموا به لفائدة الأسر المعوزة والقاطنة بأحياء الصفيح بدون أن تتعكس هذه الزيادة على ثمن السوق. ولهذا يجب من كل مكونات الدولة والسلطة العمومية تهنئة وتقدير لمنتجي الإسمنت في بلادنا وعمرهم لا طلبوا لنا يجلسوا معنا ويتحاسبوا معنا بالعكس حنا اللي طلبنا في إطار اتفاقية ديال

اعتمادات برسم المشاريع الجديدة: 821 مليون درهم موزعة كالتالي:

دعم صناديق الضمان: 200 مليون درهم واللي جات في البرنامج الحكومي.

التهينة العقارية: 307 مليون درهم.

محاربة أحياء الصفيح: 203 مليون درهم.

الأقاليم الجنوبية: 50 ألف درهم.

أحياء السكن اللاقانوني: 26 درهم.

السكن المهدد بالانهيار: 30 مليون درهم.

السكن بالعالم القروي: 5 مليون درهم وهاذ الخمسة مليون رهم هي التي خصصناها باش نطلقو بحول الله توزيع التصاميم بالمجان في العالم القروي.

السيد الرئيس والسادة المستشارون..

السيد رئيس الجلسة:

في إطار الرد على التعقيب إذا سمحتم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب على الجواب، تفضلوا السي سعيد.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير حتى حنا عندنا الأرقام ويمكننا حتى حنا نعطيوك بدورنا، غير اللي كاين أنتم تكلمتم على 2002 - 2003 وأعطيتم المبالغ وأعطيتم البرنامج مع العلم أنه في التصريح ديالكم في جريدة رسالة الأمة لسان حال الاتحاد الدستوري المحترم اللي في المعارضة هنا، قلت على أنه هذا الغلاف هو حسب قانون 2002 رقم 01 - 44 هو مخصص لإعادة إيواء الناس ديال مدن الصفيح ماشي بإعادة الأحياء الناقصة من التجهيز اللي كانت في إطار التعمير في زمان وزارة السكنى كتعطي للناس يديروا التجربات ويبنو ويجهزوا ويبيعوا ويمشوا في حالهم ويخليوا الدولة واحلة.

على كل غير أنا غير متفق معك فيما يخص 2004 لأن قلت ليمن لك تعطينا، أعطيتنا اعتمادات اللي هي مرتقبة مع العلم إذا رجعنا إلى القانون اللي هو عاود صادقنا عليه من جديد وأصبح اسمه المادة 18 في 2004 واللي كان سابقا في 2002 واللي تكلمتم عليها هي المادة 12 وعدلناه فيما يخص السومة من 50 درهم للطن إلى 100 درهم للطن باش نتكلمو بالطن ولكن لما كترجع للفقرة الرابعة منه يدفع الرسم على الإسمنت حليا إلى محاسب الخزينة التابعة له مقرات وحدات الإنتاج وتعبئة الإسمنت وذلك بصورة عفوية وعلى أبعاد تقدير في نهاية الشهر المالي لشهر تحرير الفاتورات..

وإعداد التصاميم الجهوية وتصاميم التهيئة القروية للمستشارين السادة فوزي بنعلال، محمد بلحسان خبير، الطاهر الفيلاي، محمد الخريف. تفضلوا أسي بنعلال:

المستشار السيد فوزي بنعلال:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

يشكل التحكم في التمدن الهدف الأساسي لسياسة التعمير والعامل الرئيسي للتخفيف من حدة مخلفات الهجرة القروية والنمو الديمغرافي وكذلك السبب الرئيسي في تلافي النقص الحاصل في ميدان التجهيزات الأساسية، لذا يجب أن تتمحور الأهداف الأولية في هذا الإطار حول توعية كل الفاعلين وتحسيسهم بالأهمية التي يكتسيها التدبير العقلاني لقطاع التعمير وضرورة احترام القوانين التي تنظمه والعمل على تعيين واستكمال النصوص المتعلقة بالقطاع عبر توحيد المعايير المعمول بها على الصعيد الوطني في ميدان التجزئات والبناء مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات المميزة للعالم القروي ولمدارات المدن والعمل على محاربة التمدن العشوائي الذي يتم أحيانا على حساب الأراضي الزراعية الخصبة أو على حساب المساحات الخضراء في التجمعات الحضرية.

لذا ننتساءل السيد الوزير، هل تفكر الوزارة في القيام بحملات تحسيسية للمواطنين ليدركوا الأهمية التي يكتسيها قطاع التعمير؟

وهل هناك تصاميم للتهيئة لإنقاذ المدن العتيقة وكذا بعض القصور والقصبات الأجلة للسقوط؟

وأخيرا متى سيتم استكمال إنجاز التصيم الوطني لإعداد التراب الوطني وإعداد التصاميم الجهوية وكذلك التهيئة القروية وهل هناك عد عكسي للانتهاج من كل ما يتعلق بتصاميم إعداد التراب الوطني؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، لكلمة السيد لوزير للإجابة على لسؤل.

السيد الوزير المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا السيد الرئيس، سؤال السيد المستشار يتمحور إذا فهمت على ثلاثة محاور:

أولا: التوعية بأهمية القطاع.

ثانيا: توحيد معايير التجزئات وخاصة فقي العالم القروي.

التعاون معهم وقلنا لهم حنا دائما متفتحين ونحن مستعدون باش نشتغلو جميعا اليد في اليد من أجل الاستشارة وتوسيع الاستشارة الدولة قادرة على التحكم في الأبوات ديال التسيير وديال المراقبة ديالها ولا تحتاج لأحد إذا كانت شي حاجة من غير هاذ شي تكون إلا في إطار التعاون مابين الدولة والمهنيين.

فيما يتعلق بالمداخل، المداخل اللي ذكرت طبعا غادي تكون في نهاية السنة باش نوصلو للمبلغ اللي قلت هو المبلغ الإجمالي ديال السنة يعني أقل من 43 مليار درهم. أما الآن كل نهار كيدخل فين ماشي مغربي مشي اشري الاسمنت شركة الإسمنت كتخلص خمسة السنتم للكيلو كيدخل ذاك الشي تدريجيا يوما بيوم للميزانية ديال الدولة، الآن أنا قلت أنه 1,3 مليار درهم غادي نوصلو لهاذ الرقم في نهاية السنة ماشي معنى هذا أنه المداخل واقفة الآن حتى لنهاية السنة بغيثو نعطيكم التفاصيل ديال شهر بشهر هذا الدور ديال المؤسسة ديال مراقبة الحكومة وهذا الدور كذلك ديالنا ديال الحكومة اللي باش نعطيكم كل الأرقام يوما بيوم وبكل التفاصيل، 5 مليون درهم ماشي معنى هذا هو اللي كاين فقط للعالم القروي، 5 مليون درهم فقط من أجل تمويل مشروع إعطاء التصاميم الهندسة في العالم القروي بالمجان، أمام مجموع البرامج التي ذكرت كلها الأغلبية الكبيرة فيها كاينة في العالم القروي وفي الجهات القروية ولهذا في اعتقادي أنه لا نقرم من التدخل ومن الاجتهاد ديال السلطة العمومية وديال الحكومة وديال الوزارة المكلفة بالإسكان والتعمير في مجال العالم القروي.

وبصفة عامة أنا مستعد أمام مجلسكم الموقر وهذا ولو ما جاش في التعقيب ديلاك على أنه كل هذه العمليات أنا مستعد لافتحاص مجلسكم الموقر عملية بعملية، تاريخ بتاريخ، صرف بصرف، فوقاش جاو المواد، فوقاش تمت نغبتهم وتوظيفهم، فين وصلوا هاذ العمليات فوقاش بداو، فوقاش انتهوا، أنا مستعد لمجلسكم الموقر أن أعطيكم كل التفاصيل حول العمليات. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ننقل إلى بقية الأسئلة المبرمجة في جدول أعمال هذه الجلسة ونبقى مع نفس الوزارة أي الوزارة المنتدبة لدى الوزير الأول المكلفة بالإسكان والتعمير السؤال الموجه في هذا الإطار حول ضرورة استكمال إنجاز التصيم الوطني لإعداد التراب الوطني

عملية خص تكون مرشحة باش تستقطب عمليات قابلة للتنفيذ المدن العتيقة ديال تطوان، طنجة، شفشاون، الرباط، سلا، مكناس، تازة، وجدة، تيزنيت، تارودانت، مولاي إدريس زرهون.. بالإضافة لقصبات ورزازات وكذلك واحة فكيك. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار العقيب على الجواب.

المستشار السيد فوزي بنعلال:

شكرا السيد الرئيس،

أولا في إطار التعقيب السيد الوزير عندي تساؤل واحد فقط وأظن داخل في ميدان التعمير، ولكنه خارج شوية على التجزئات. وهو صرح السيد الوزير الأول في اليوم الدراسي للجامعة الربيعية على أن هناك غادي يكون مرسوم ديال التعاقد مع المهندس المعماري في إطار مباراة يعني مباراة الإدارات. ألا ترون السيد الوزير بأن هذا الإجراء.. ما رأيكم فيه؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

تفضلوا السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بالإسكان والتعمير:

شكرا،

السيد الوزير الأول الأسبوع الماضي جاء يفتح الجامعة الربيعية للهندسة المعمارية وأعلن ما يلي: أنه في انتظار استصدار قانون تفويت الصفقات العمومية بالنسبة للمهندسين اللي يالله داز في مجلس الوزراء وما زال ما دازش في مجلس الحكومة وعاد خصو المحطات الدستورية الأخرى قال أنه فيما يتعلق بوزارة السكنى بمؤسساتها العمومية العشر التي تشتغل في قطاع الإسكان والمؤسسات 14 اللي هي الوكالات الحضرية واللي انضافو لهم ستة غادي تولى هي عشرين وكالة حضرية حنا غادي نبدأو نفعلو القانون من الآن..

معناه أنه في كل العمليات الآن ديال وزارة السكنى غادي نبدأو نديره المباراة والمباراة غادي يبدأ يتحكم فيها كل الأدوات وكل الأشخاص باش يضمنوا الشفافية لأن هذا الموضوع كما تعلمون، وكما كذنتك يطالب به المهندسون المعماريون فيه كثير من التسبب وكثير من الانحياز: هذا صاحب هذا، وهذا ولد عم هذا، هذا ما عرفت شكون إلى آخره.. وهذا الشي يحدث كنهربو عمل الدولة من منطلق الشفافية وديال العدل ولهذا الآن بالنسبة للوزارة هذا الموضوع تجاوزناه الأسابيع القليلة

ثالثا: المحور الثالث يتعلق بتدخل الدولة في العالم القروي.

التوعية بأهمية القطاع، هذا القطاع ديال التعمير فيه توعية مسترسلة ومؤسساتية بحكم أنه الآن وهذا قانون 90 - 12 و90 - 25 يحدث أربعة مؤسسات للاستشارة يومية: فكانية اللجنة التقنية واللجنة المحلية التقنية واللجنة المركزية والمداولة ديال المجالس المنتخبة من أجل المصادقة على وثائق التعمير. إذن هناك أربعة مؤسسات يعني أحدثها القانون اللي كيغطيها الصلاحية ديال تناول تقريبا اليومي أو إذا بغينا نقولها بشكل آخر منتظم حول قضايا التعمير المحلية.

أما فيما يتعلق بتعميم التوعية ورفع مستوى التوعية وديال التحسيس بالنسبة لكل المواطنين هذا كيجي عبثا بعد استصدار القوانين الجديدة وكما تعلمون سوف إن شاء الله تعتمد الحكومة مشروعا للتواصل لتفسير القانون الجديد بعد المصادقة عليه من طرفكم بعد تنقيحه وتطعيمه.

فيما يتعلق بالموضوع الثاني ديال توحيد معايير التجزئات في العالم القروي اليوم هذه واحدة من الاختلالات خصنا نقلوها بكل موضوعية أنه اليوم التجزئات تشتغل بثلاثة قوانين، في بعض الحالات نستعمل هذا القانون والثانية هادي والثالثة هادي..

وفي الواقع خص وكما جاء في سؤلكم خص واحد الإندماج ديال هاذ المنظومة القانونية ما نبقاش هكذا مشتتة كنشتغلو ب-90 - 12 وب-90 - 25 وبظهير 1960 ديال التجزئات في العالم القروي علما أن 90 - 12 ديال التعمير لا يغطي بعض المناطق، إذا لم نقل أجزاء كبيرة ديال هاذ المناطق في العالم القروي وهذا باش جاء القانون الجديد أو مشروع القانون 04 - 04 باش يعمر هاذ المناطق الغير مغطاة بوثائق التعمير.

فيما يتعلق بالعالم القروي، عفوا بالأنسجة العتيقة غادي نسرده عليكم لائحة الدراسات اللي عاد سألينا فيها واللي منطقيا أنه خص تبنى عليها عمليات مندمجة خص يتعاون فيها مجموعة ديال القطاعات الحكومية وتتبعها فيها بالخصوص الجماعات المحلية المختصة سألينا أخيرا دراسات من أجل رد الاعتبار وتأهيل الأنسجة العتيقة:

المدن والقصبات وقصور باجد وأزمور والصويرة ومراكش وصفرو والبهاليل والمنزل.

ومن جهة أخرى نحن نشغل اليوم على عدة دراسات ديال التأهيل ماشي دراسات ديال التكبير، دراسات

**السيدة نزهة الشقروني، الوزيرة المنتدبة لدى
وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية
المغربية المقيمة بالخارج:**

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،
السادة الوزراء،

أتقدم بالشكر للسادة المستشارين من فريق الحركة
الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية على
طرحهم هذا السؤال.

بالفعل توجت الدورة الأولى من مجلسكم الموقر
بالمصادقة على قانون مدونة الأسرة للجديدة والذي
حمل في طياته العديد من المستجدات. إذن بالنسبة لنا
لتفعيل هذه المدونة في صفوف الجالية المغربية قمنا
بطبيعة الحال بالتنسيق مع وزارة العدل من أجل تفعيل
مضامين هذه المدونة وكان هذا التنسيق مع وزارة
العدل من أجل تفعيل مضامين هذه المدونة وكان هذا
التنسيق يشمل طبيعة الحال نقطة أساسية التي نعتبرها
هي الجوهر، وهي تعبئة وتحسيس الجالية المغربية
حول مضمون هذه المدونة. فمباشرة بعد التصديق على
المدونة قمنا بمراسلة البعثات الدبلوماسية والمراكز
القنصلية من أجل فتح نقاش مع النساء خصوصا
وفعاليات المجتمع المدني واستغلينا مناسبة 8 مارس
اليوم العالمي للمرأة لجعل هذا اليوم يوم ومناسبة لتعبئة
الجالية المغربية حول مضامين هذه المدونة.

من جهة أخرى وكذلك دائما في إطار مواكبة التوعية
والتحسيس قامت وزارة العدل وبطلب من الوزارة
المنتدبة المكلفة بالجالية بالسهرة على بلورة دليل أسري
الذي هو عبارة عن مدونة مختصرة بالإضافة إلى
إعداد أقراص Des CDs والتي تم توزيعهم على كل
المراكز القنصلية والبعثات الدبلوماسية وتم تعميمهم
بالإضافة إلى نشرهم عبر موقع انترنيت ديال الوزارة.
والآن نحن بصدد العمل على بلورة مطويات مع وزارة
العدل من أجل كذلك تعميمها في انتظار صدور النص
النهائي للمدونة.

بغيت كذلك في هذا الإطار كذلك نقول أشنو قمنا به
في إطار من العمل المشترك مع وزارة العدل بغيت
نأكد على أنه الهاجس اللي كان عندنا بالنسبة لنا هو
كيفاش يمكن لنا نوحدهو المسطرة، كيفاش نوجدو
السلوكات والتعامل لأن المدونة ماشي فقط نص قانوني
ولكن كذلك هو سلوك جديد وعقلية جديدة.. فتم والقيام

المقبلة ماشي هاذ النهار أو غدا يعني دورية من أجل
تفعيل قرار الوزير الأول واللي غادي تولي بموجبها
كل أعمال المؤسسات العمومية وديال الوزارة لا اللي
كتشتغل في الإسكان ولا اللي كتشتغل في التعمير كلها
كتدوز عبر المباراة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه
الجلسة. ومنتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيدة
الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون
المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج، حول
مقتضيات مدونة الأسرة بالنسبة للجالية المغربية المقيمة
بالخارج للمستشارين السادة: محمد جوهرى، إدريس
مرون، بوزكري صوالحي، حميد المودن، سفيان
القرطاوي، أولعيد الرداد، أحمد المنتصر، محمد عدال،
محمد سالم الجماني، خالد برقية ومحمد المنصوري.
تفضلوا السي إدريس..

إذا سمحتم توصلنا برسالة من السيد وزير الأوقاف
يلتمس تأجيل سؤاله إلى نهاية الجلسة لارتباطه باستقبال
السيد الوزير الأول حاليا استسمح السادة المستشارين
ونعطي الكلمة للسيد المستشار السيد مرون إدريس.

المستشار السيد إدريس مرون:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

نتبعنا أنشطة وزارتك فيما يخص التوعية بمقتضيات
مدونة الأسرة في أوساط الجالية المغربية المقيمة
بالخارج، وهذا محمود جدا وأنتم تعلمون المسطرة
المعقدة الجديدة المتعلقة بالزواج الذي يعقد خارج أرض
الوطن بين مغربيين وأيضا أحوال الطلاق التي قد تطرأ
على هذا الزواج.

نسألكم السيدة الوزيرة عن التنسيق بينكم وبين
مصالح وزارة العدل والسفارات والقنصليات المغربية
وبين مصالح البلديات المضيفة للجالية المغربية وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة،
تفضلني أستاذة.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

السادة الوزراء،

السيدة الوزيرة المحترمة،

إخواني، إخواني المحترمة،

أخواتي، إخواني المستشارين،

لا يخفى عليكم الدور الفعال الذي تلعبه الجالية المغربية في دعم الاقتصاد الوطني والرغبة الأكيدة لها جلالة الملك محمد السادس نصره الله لهذه الفئة كل ذلك دفع بالحكومة إلى الاعتراف بالجميل للمهاجرين المغاربة كما ورد ذلك في مجموعته من التصاريح إلا أنه نبين أن عودة هؤلاء المواطنين إلى أرض الوطن لا يقتصر على العطل أو المناسبات الدينية، بل يتأكد على أنهم دائمي الارتباط بوطنهم بصفة مستمرة على طول السنة.

لهذا فإنه من باب العناية والرعاية لهؤلاء المواطنين، أطرح عليكم السؤال الشفوي التالي السيدة الوزيرة المحترمة: ما هي استراتيجية الحكومة لوضع برنامج دائم لاستقبال الجالية المغربية المقيمة بالخارج عبر جميع نقط العبور على امتداد السنة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيد الوزيرة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا السيد الرئيس.

أتقدم بالشكر للسادة المستشارين المحترمين على طرح هذا السؤال مما لاشك فيه أن هذه الفترة هي فترة متميزة بالنسبة لنا لأنها تتميز بتحضير استقبال وفود كبيرة من أعضاء الجالية المغربية المقيمة بالخارج وهذه مناسبة كذلك لكي نعتر جميعا بالجالية بكل الأدوار التي تقوم بها وكذلك إذا كانت الجالية كتجي بكثافة فذلك يبين مدى الارتباط الوثيق بين المواطنين المهاجرين ووطنهم الأم.

حنا بطبيعة الحال كنقومو أولا قمنا بتقييم عملية 2003 لأننا نعتبر أي عمل مستقبلي لا بد أنه ينطلق من تقييم للعمل الذي مر سنة 2003 ويمكن لي أن أقول أنه إجمالا مرت عملية العبور في ظروف حسنة ووفقنا

ببقاء على مستوى السفارات والقنصليات كل السفارات والقنصليات اللي كيتواجوا بها قضاة لتصريف التوثيق وكذلك العناية بأحوال الأشخاص المقيمين بالخارج هذا اليوم الدراسي كان يوم 28 فبراير تحت رئاسة السيد السفير بباريس وشاركوا فيه كل رؤساء المراكز القنصلية في فرنسا.

بالإضافة إلى ذلك عقدت وكان حاضر بطبيعة الحال ممثل عن وزارة العدل مع السيد الكاتب العام ديال وزارة العدل تم تنظيم يومين دراسيين ب 219 و 30 مارس حضر كل السادة المحلقون ماشي فقط ديال فرنسا ولكن ديال أوروبا كلها دوسلدوف، رما، ليون، باريس الخ" مجموعة من المدن واللي كان الأساس منه وهو تحديد المساطر إذن الأساسي بالنسبة لنا هو من جهة نوفر شروط العدل والإنصاف ومن جهة أخرى إبرام العقود بسرعة، مسألة العقود بالعكس تم تبسيط المسطرة بحيث الآن المغاربة يمكن لهم أن يتزوجوا في La mairie مثلا شريطة حضور مسلمان اللي غادي يكونوا شاهدان ويمكن لهم هذاك العقد يطرحوه للمراكز القنصلية ديالنا ويتم الزواج بشكل شرعي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد إدريس مرون:

هذا خبر يطمئن والله يوفق.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيدة الوزيرة: تفضلني الرد على التعقيب.

الوزيرة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج:

شكرا للسيد المستشار على الدعاوي ديالو وكنتمنى أننا نستمر في العمل المشترك

السيد رئيس الجلسة:

إذن السؤال الموالي موجه كذلك إلى السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون المكلفة بالجالية المغربية المقيمة بالخارج حول استقبال الجالية المغربية للمستشارين السادة الكور، سعيد التلاوي، أحمد الديبوني، عادل المعطي، محمد السلامي، محمد هلال، محمد اطرييش، ميلود عفوت.

تفضل أحد المستشارين لبسط السؤال.

والترجمة، بالإضافة إلى متطوعين في الصليب الأحمر، غادي تفتح سبع مراكز للتنسيق الخاصة بالحماية المدنية، وغادي توضع تسع سيارات إسعاف وثلاثة أطنان من التجهيزات الصحية رهن إشارة المصالح الصحية المعنية بالعبور. غادي تخصص ألف عون من قوات الأمن للحفاظ على الأمن لعملية العبور 2004.

الوقت لا يسمح باش نستعرض كل النقط.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار الرد على التعقيب إذا سمحتم السيدة الوزيرة.. السيد المستشار لكم رغبة في التعقيب على جواب السيدة الوزيرة؟

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس، في البداية أشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مجموعة من التوضيحات وحتى أنا بدوري أهنئكم السيدة الوزيرة على مجموعة من الجهود التي تقومون بها في إطار التعاون مع هذه الشريحة من المجتمع المغربي غير فلسفتنا من طرح السؤال وهو ماشي باش نقصرو من الجهود التي كتنقموها بها في هذا المجال ولكن باش نتعاونو معكم في إطار استقبال هذه الشريحة من المواطنين المغاربة.

أنا أظن أنه العناية المطلوبة لهذه الشريحة وهي داخل أرض الوطني ماشي خارج أرض الوطن، فعلا التنسيق قتم بعدد ديال الجهود مع عدد من الزيارات لبعض البلدان الأوروبية كإيطاليا وإسبانيا وفرنسا إلخ وهذا مجهود لا ننكره ولكن تنريد نأكد على هذه النقطة على أنه العناية المطلوبة التي تتطلبها الجالية المغربية هو لما تيجي لأرض الوطن ديالو لأن لما تيجي لأرض الوطن ديالو كيكون عندو وقت وجيز جدا وضيق جدا في تعامله مع مجموعة من المؤسسات المغربية ومجموعة من الإدارات وتيمكن لي نوضح لكم وأعطيكم بعض الأمثلة لأنه بعض الإدارات المغربية مازالت تتعامل لما تيجيها شخص من الجالية المغربية المقيمة بالخارج اللي ما يتكلمش الفرنسية تعتبره أمي أو غير متحضر والجالية المغربية ما كيناش غير في فرنسا، كإينة تعامل عدد المؤسسات كالشركة المغربية الملكية للطيران أنا بكل صدق أتمنى أن هذه الشركة تقوم بمجهود على الأقل في إطار التعامل مع هذه الجالية المغربية، وبلا ما نعطي الأمثال أنا أظن أنه كلنا جميعا نتعرفو تعامل الخطوط الجوية المغربية كيفاش تتعامل معنا حنا لا عسك مع الجالية

عند الإيجابيات وكذلك وقفنا عند السلبيات كذلك باش نقدر ونتجاوزها.

بغيت نأكد على أن عملية العبور والاستقبال هي عملية كنسهر عليها بطبيعة الحال كوزارة ولكن إزاء شركائنا واللي على رأسهم مؤسسة محمد الخامس التضامن بالإضافة إلى مجموعة من القطاعات الحكومية الأخرى كوزارة الداخلية ومؤسسة الحسن الثاني.

التحضيرات بالنسبة لنا تقوم على ثلاثة مستويات:

- المستوى الأول هو ما يتعلق بالبعثات الدبلوماسية والمراكز القنصلية.

- والمستوى الثاني هو داخل المغرب.

- والمستوى الثالث أعتقد هو إسبانيا كنقطة أساسية خصوصا بعد أحداث 11 مارس واللي كاين تخوف لدى المواطنين المغاربة.

إذن على مستوى البعثات القنصلية بدانا من شهر مارس التحضير بحيث بداو المراكز القنصلية كيتنقلوا بكل الأماكن اللي ما عندناش فيها مراكز قنصلية باش يسهلوا كل الوثائق الإدارية وجوازات السفر وكل الوثائق الإدارية لتسهيل المأمورية بالنسبة للعودة.

كذلك المراكز القنصلية طول اليوم تشتغل بدون انقطاع وذلك من الثامنة صباحا إلى الثامنة مساء بما فيها أيام السبت والأحد وأيام العطل وذلك سيبدأ ابتداء من 15 يونيو إلى 30 غشت أو 31 غشت ستلغى كل الإجازات وغادي يتم تعزيز المراكز القنصلية اللي كيكون عليها ضغط بالنسبة للجالية المغربية على صعيد الإدارة المركزية كما العادة عندنا واحد خلية المداومة واللي كتكون طيلة الأسبوع وكذلك بالإضافة إلى يوم السبت والأحد بالإضافة إلى أنه هذه الخلية هي موجودة في مقر (لاداكس) مديرية الشؤون القنصلية والاجتماعية لاستقبال أفراد الجالية.

على مستوى كذلك التنسيق حنا كنفومو الآن بتنسيق مع شركائنا في النقل لا البري ولا البحري باش نزيدو خطوط لا برية ولا بحرية باش نشوفو أئمنة في إطار La package مع وزارة السياحة.

بغيت نأكد في الأخير على أنه تم اجتماع يوم 10 ماي رفيع المستوى في إسبانيا مع وزير الداخلية الإسباني وبغيت نعلن على الإجراءات الأساسية اللي اتخذها، بحيث غادي يتم تعبئة 3000 شخص اللي غادي يتوزعوا على مختلف الموانئ المعنية بالعبور بالإضافة إلى مهنيين في ميدان الصحة والحماية المدنية

اللامتهية وهللت به الحكومة السابقة واعتبرته مدخلا وبوابة لكل إصلاح إداري ناجح.. وأعني به مشروع التوقيت المستمر. والحكومة الحالية، السيد الوزير، وقد أعلنت على تصورهما فيما يخص أهم محاور الإصلاح الإداري لم تعر أي اهتمام للمشروع المذكور، ولا ندري هل لا تزال تحتفظ به.. أم أنها أثرت التخلي عنه. والحقيقة، السيد الوزير، أن مشروعنا كمشروع التوقيت المستمر لن يكون ناجحا دون تصور شمولي يحصي مختلف الانعكاسات ويأخذ بعين الاعتبار المستلزمات الطبيعية، خصوصا منها البنيات التحتية المرتبطة. ومن هنا يمكن القول أن تطبيق المشروع يحتم تضافر الجهود وتقديم تصفيات وذلك هو ممكن صعوبة تبنيه.

ولكن بالمقابل لا ننسى أن مشروعنا كهذا من شأنه رفع إشكالات عويصة اجتماعية، صحية، طاقية، وبيئية، وبالأساس بالنسبة للدولة ولجميع شرائح المجتمع المغربي.

السيد الوزير، ومن خلال هذا التقديم نود منكم توضيح رؤية للمواطنين فيما يخص مشروع التوقيت المستمر خصوصا وأن هذا يهم وبصفة مباشرة مختلف الشرائح النشطة في المجتمع المغربي وعائلاتها؟ وإذا كانت الحكومة تخلت عن هذا المشروع نطمح في معرفة الدافع الأساسي لاتخاذ قرار كهذا؟ وهل على الأقل يوجد احتمال تطبيق التوقيت الصيفي هذه السنة؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد نجيب الزروالي الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون، في البداية أشكر السادة المستشارين على هذا السؤال، وأود في البداية أن أؤكد أنه إذا لم يأت كلمة توقيت مستمر في التصريح الحكومي، فهذا ليس معناه أن الحكومة لم تعره الأهمية، بل بالعكس فله أهمية خاصة، غير أنه اليوم نتكلم على التوقيت الإداري وليس بالضروري على التوقيت المستمر وسأوضح هذا المبدأ، حيث أنه الآن السؤال أي توقيت إداري نريد لإدارة الغذاء؟ هل توقيت يستجيب للحاجيات المعيشية

المغربية التي عايشة في الخارج التي تتجني في واحد الظرف قصير جدا..

وكذلك للإشارة قبل أن أختم هذا التعقيب أطلب من السيدة الوزيرة المحترمة وأشير في إطار الإشارة وأش هياتو بعض المؤطرين الدينيين لمحاربة ظاهرة التطرف؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة للسيدة الوزيرة في إطار الرد على التعقيب.

السيدة الوزيرة المكلفة بالجالية المغربية المقيمة

بالخارج:

بعبارة بعيت نأكد على ثلاثة نقط النقطة الأولى فيما يتعلق بقضية اللغة هنا الآن شهر وكسهر وباش يكونوا في نقط العبور وخصوص عند الاستقبال ناس اللي كيتحدثوا باللغة كذلك ديال المنطقة أو لهجة المنطقة الريفية، تاشلحيت، وتامزيغت لأن المشكل بالفرنسية الناس ديال هولندا وديال ألمانيا كيف قلت أوديال إيطاليا كاين الإشكال بشكل آخر.

المسألة الثانية هو أنه غادي يتم الإعلان على بعض الإجراءات على مستوى الخطوط الجوية الملكية قريبا. والمسألة الثالثة أننا عندنا لجنة ثانية مع وزارة العدل اللي تهتم أساسا بحل المشاكل المتعلقة بالنزاعات مع الجالية وستكون هذه اللجنة رهن إشارة المغاربة عند عوتهم، فيما يتعلق بالتأطير الديني هذا مشروع برنامج داخل اللجنة الوزارية المختلطة ونحن نشغل في إطاره لأن هاجلستا كذلك نشارككم نفس الهاجس وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة على مساهمتك في هذه الجلسة وننتقل إلى السؤال الموالي الموجه إلى السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة حول التوقيت المستمر للمستشار السيد الحسين الحداوي. تفضلوا السي الحسين.

المستشار السيد الحسين الحداوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس،

السيدة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير ونحن على مشارف فصل الصيف نستحضر مشروعنا لطالما خصصت له مناقشات طويلة ومديدة وصرفت عليه الأموال الطائلة في الدراسات

النصف، كتنقصو من استهلاك الطاقة، كتنقصو من مشاكل البيئة كتنقصو بزاف المشاكل وكتربحو بهاذ الجل كتربحو بزاف الحوايج، لكنربحو الوقت، كابين بزاف الحوايج وهاذ الشي كلو أنه العمل لا يضيع ذاك الشي اللي كيتدار في ثمانية ساعات كيتدار في خمس ساعات وهذا بالتجربة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس.

أولا لم أقل كلمة سندرر أنا قلت أن التوقيت سيصبح نتيجة لتعامل الإدارة لم أقل سندرر ولا ندرر.. هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية السيد المستشار على أنه الموظف الذي يجب أن يعطي عدد من الساعات للتوظيفة العمومية فتوزع ليس معنى التوقيت المستمر أنه نرجعو لخمس ساعات في النهار، غادي نرجعو لسبع ساعات في النهار يعني غير أنها متتالية فقط أما كتبقى سبعة السوايح.. ما تفكرش على أن التوقيت غادي يكون من الثامنة إلى الثانية عشرة أو من الثامنة إلى الواحدة.. راه من الثامنة إلى الخامسة ديال العشية راه بحال بحال.. نفس التوقيت اللي كيغطي الموظف للإدارة خصو يعطيه الإدارة.

ثالثا فيما يخص ما تقولون فيما يخص أي اقتصاد الطاقة أو غيره كل الدراسات الدولية، بينت وابتنت على أنه ليس هناك أي اقتصاد التوقيت اليوم هو يجب أن يكون توقيتا يتناسب وتحديات الإدارة والخدمات التي تقدمها الإدارة ولا تجعل من التوقيت وسيلة لتحسين أداء ما إذا كان هذا الأداء أساسا خصو إصلاح، إذن حنا غادي نقولو الإصلاح نديرو التوقيت نوقفو الإصلاح الإداري. فإذن لابد من التعامل بالعقلنة للتوقيت وللأداء الإداري ولم أقل سندرر.. وهذا هو الآن كيصبح التوقيت نتيجة وليس بداية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السؤال الموالي بنفس القطاع حول خريجي سلك المكونين في مجال الموارد البشرية. للمستشارين السادة محمد لشكر، خليل الهوير عليمي، عمر الإدريسي، مصطفى الشطاطبي. تفضلوا السيد المستشار.

لكل شخص أم توقيت يستجيب للتحديات التي يجب أن تواجهها الإدارة؟

هل نريد توقيتا لمصلحة الإدارة والموظف أو نريد توقيتا لمصلحة المواطن أو نريد توقيتا يحافظ على التوازن بين المصلحتين للموظف والإدارة وللمواطن؟ هل اليوم يمكن تطبيق التوقيت بنفس الشكل في كل القطاعات؟ هل سنطبق التوقيت بنفس الشكل في المركبات الثقافية أو في المركبات الرياضية؟ أو نطبق توقيتا آخر بالنسبة للقطاعات الأخرى؟

اليوم كيفما كان الجواب فالجواب هو التدبير الكيفي للوقت وليس الكمي للوقت وهذا هو علاش في التصريح الحكومي الحكومة فتحت عددا من الأوراش من بينها بالطبع، وله أولوية، هو إصلاح القطاعات التامة بصفة عامة وتحديثها وبالتالي يصبح هذا التوقيت الإداري وسيلة وليس هدفا وهذا هو الفرق بين التدبير المعقلن الوقت وما بين الخطاب فقط لهذا التوقيت.

هذا ليس معناه على أنه كل الدراسات التي تمت خلال تعاقب الحكومات لم تأخذ بعين الاعتبار، بل بالعكس فهي تكون الرصيد الأساسي الحالي الذي نرتكز عليه لتطوير مفهوم التوقيت مما يمكن أن نسميه بالتوقيت الملائم بحيث أن لكل قطاع وحسب كل جهة وحسب كل نوع الخدمات سيكون توقيتا ملائما يحافظ على الهويات ويحافظ على كل المصالح. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد الحسين الداوي:

شكرا السيد الوزير على رده على السؤال ولكن في التعقيب ديالي كنعقب على أنه هاذ الموضوع كما قلنا هاذي سنتين وحنا كندرسو فيه ولكن باقين إلى يومنا هذا باقي ماخرجش.. حنا غادي نبقاو دائما في الأجوبة ديالنا على الأسئلة دائما كتنقولو سندرر، سندرر ولكن إلى متى؟ حنا الآن دخل الصيف على الأقل كنعرفو بأنه الصيف والمغرب الآن أوروبا كلها دايرة التوقيت الممتد وحنا اللي عندنا حنا الصيف ديالنا دخل في شهر مارس باقين يالله كنخمو وكندرسو لإعطاء الحل، والحل معروف وباين أنه لابد من التوقيت المستمر لأنه هو الحل باش ويحل المشاكل لا مشكل النقل لأنه الناس كيمشيو، يجيو من الثامنة وكيمشيو مع الثانية عشرة ويجيو مع ويمشيو مع السادسة أيضا كتنقصو النقل

ثانيا على أنه لا بد من التأكيد على أن هذا البرنامج ديال التكوين الهدف منه تكوين المكونين Formation des formateurs الذي استفاد منه حوالي 20 إطار كما في سؤالكم. الشطر الأول كان في المغرب والشطر الثاني في كندا وهؤلاء الناس كان المطلوب منهم أن يكونوا مكونين في مجال الموارد البشرية على مستوى الجهات، وتم فتح دورات تكوينية في هذا المجال في الدار البيضاء والرباط ومراكش وأكادير، حيث استفاد تقريبا 130 من الناس اللي كيديروا الموارد البشرية على المستوى الممركز أو المركزي في مجال هذا البرنامج اللي كان ما بين برنامج الأمم المتحدة للتنمية والحكومة الكويبيكية والمملكة المغربية.

هو بالطبع على أنه في واحد الوقت عرف نوع من ركوض هذا البرنامج ولكن نحن استرجعنا البرنامج وتم اجتماع على مستوى الوزارة لإجماع كل هذه الأطر لنطلب منهم بالطبع أن يساهموا في عملية تحديث القطاعات العامة وخاصة في مجال تدبير الموارد البشرية وتمت مكاتبة كل الوزارات المعنية وعمداء الكليات نظرا لأن فيهم أساتذة التعليم العالي بأن تصبح هذه لمجموعة مجموعة مؤسستية Institutionnalisés تساهم حقا في كل الجهود لتحديث القطاعات العامة ولا بد أن ننوه بهذه الأطر الكفاءة التي أبانت عن التعبئة الكاملة للمساهمة والمشاركة في هذا البرنامج.

والآن هذا برنامج رجع بحيث ان في شهر مارس جاو واحد عدد الخبراء من المدرسة الوطنية للإدارة بالكويبيك وكانوا عندنا هنا لاسترجاع هذا البرنامج وعلاقة لتعاون اللي كانت ما بين لمملكة المغربية وكندا.

فإذن هذه فرصة أقول بالعكس لأن يعني حنا عندنا تطلع للاستفادة أكثر وأكثر من هؤلاء الأطر وخاصة 130 التي كونوا اللي حتى هي تشتت واللي حنا اليوم كنعملو على تجميعها للمساهمة في برنامج التحديث. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد مصطفى الشطاطي:

السي الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بطبيعة الحال لما طرح سؤال حول التكوين نظرحه من باب حرصنا على الاهتمام بالإطار لأننا ننتمي الى

المستشار السيد محمد لشكر:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

الإخوة أعضاء المجلس،

لقد سبق لوزارة الوظيفة العمومية والإصلاح الإداري في إطار البرنامج الوطني لتحديث وتطوير القدرات التديبيرية للإدارة العمومية أن نقلت مجموعة من الأطر العليا بمختلف الوزارات وبعض أساتذة التعليم العالي الممارسين في مجال تدبير الموارد البشرية: عشرون إطارا، حيث تلقوا تكوينيا في هذا المجال بالمدرسة الوطنية للإدارة العمومية بالرباط على يد خبراء من كندا إقليم كويبيك وتابعوا تكويننا عمليا بمختلف إدارات كويبيك.. غير أنه بمجرد ما تم تغيير المسؤول الحكومي على هذا القطاع تم التخلي على هذا المشروع وعلى خبرات هذه المجموعة من الأطر التي بإمكانها أن تساهم في تطوير تدبير الموارد البشرية بمختلف الإدارات العمومية والجماعات المحلية خاصة وأنا على أبواب تحديث القطاع العام. كما أنه تم التخلي على الاتفاق الذي تم في هذا الشأن مع الحكومة الكويبيكية التي كانت على استعداد بتكوين مجموعة أخرى وتأطير دورات تكوينية بالمغرب..

لهذا نسالكم السيد الوزير: لماذا تم التخلي عن هذا المشروع؟

ولماذا لا يتم الاستفادة من خبرة هذه الأطر المغربية في مجال عقلنة تدبير الموارد البشرية مع العلم أن السيد الوزير الأول عند افتتاحه لهذه السلك أكد على استمرارية هذا التكوين ليشمل 400 مستفيد؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الإجابة على السؤال.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس،

السيدة، السادة المستشارين،

شكرا كذلك للسادة المستشارين من الفريق الكونفدرالي على هذا السؤال الذي سيمكنني بهذه المناسبة من توضيح بعض الأمور.

أولا لم يتم التخلي عن هذا البرنامج بل بالعكس بحيث أنه الدليل على هذا الزيارة الأخيرة التي قمت بها لكندا والتي تم فيها لقاء مع السيدة الوزيرة.. والتي تم فيها تحيين بروتوكول التعاون بين المملكة المغربية والمملكة الكندية.

هي كائنة مركزية ومصالح خارجية. فأعتقد أنه باحترامنا للوقت... وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد الوزير المكلف بتحديث القطاعات العامة:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار مرة أخرى أؤكد على أنه لم يتم توقيف هذا البرنامج أنا قلت لك مشيت لكندا لتحيين الاتفاقية الموجودة بين.. قلت على أنه لم يتم توقيف هذا البرنامج بل هذا البرنامج كان انتهى في سنة 2000 في إطار بالطبع مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية بل بالعكس حنا الآن كنديرو لو تحيين.

ثانيا قلت على أنه جمعنا الأطر في إطار مؤسستي لتصبح الخلية بالطبع الأساس المحورية لمتابعة التكوين.

ثالثا أنتم على علم كذلك على أنه تمت المصادقة داخل مجلس الحكومة على مشروع مرسوم اللي يضع التكوين والتكوين المستمر إلزاميا في الإدارات مع إنشاء أو إحداث اللجنة الوطنية لهذا التكوين والتكوين المستمر التي ستسوق بين كل المخططات المديرية لكل القطاعات الوزارية في مجال التكوين والتكوين المستمر للموارد البشرية.

بالطبع ليس هذا فقط الاهتمام الذي توليه للموارد البشرية هناك برنامج متكامل وشامل فيما يخص كل الموارد البشرية، ولكن ما أريد أن أؤكد عليه، وهذا بالطبع أنا معكم في هذه القضية أنه في بعض الأحيان لم نستثمر هذه الأطر المغربية التي استفادت من عدد من التكوينات وهذا ما عملنا عليه هذه خمسة أشهر أو سنة أشهر، حيث تعددت الاجتماعات في الوزارة لنجمع كل هذه الأطر اللي كانت مشتتة ولنستفيد بالطبع من الخبرات والكفاءات التي استفادوا منها من التكوينات سواء داخليا أو دوليا وبالطبع هم الآن كيعملوا معنا في إطار كل ما يمكن أن نسميه بفرق المشاريع Les équipes des projets في كل المشاريع الآن التي تهم تحديث بل بالعكس ان نستثمر ونستفيد من الكفاءات التي كونها المغرب بهذا الهدف فإذن في الحقيقة غير كنطبقو ما وضعه المغرب كمخطط. شكرا السيد الرئيس.

مركزية نقابية هي الكونفدالية الديمقراطية للشغل وبطبيعة الحال الإطار اللي يتدخل في هاذ الشئ يتدخل في إطار الاهتمام بالعنصر البشري وفي جميع البرامج اللي لحينا في التعاقدات الاجتماعية بدءا من فاتح غشت 96 مرورا بـ 19 محرم إلى 30 أبريل دائما كنا نلح على التكوين والتكوين المستمر وكانت في إطار اجتماعات اللجان اللي هي وطنية باش ترصد الميزانية لهاذ الجانب ديال التكوين فما بالك بالعلاقات اللي هي مع الخارج في إطار تبادل الخبرات والتجارب التي كانت دائما محط انتقاد من طرفنا لأنه مجموعة من الأطر يستفيدون من دورات ولازوا في العديد من القطاعات التي تنتمي الى القطاع العام وتيحضروا في مناظرات وطنية وغيرها ولكن لما تيجيوا تيبقاوا ذوك التوصيات وغيرها والاستفادة والتجارب اللي تلقوها تبقى حبر على ورق ولا يتم استثمارها داخل المرافق ديالنا.

بطبيعة الحال كان اتفاق على عهد السيد الوزير الأسبق اللي هو السي عزيز الحسيني في إطار هذا البرنامج للأمم المتحدة للأندية في إطار تحديد وتطوير الإدارة المغربية كان هذا البرنامج واللي بطبيعة الحال تكونوا فيه أطر مغاربة اللي هم كما قلت مكونين اللي غادي يكونوا على مستوى الجهات في إطار تدبير الموارد البشرية، هذا البرنامج توقف في عهد السي الخليفة، وتوقف لما أتيتم أنتم أيضا وبطبيعة الحال توقف وكذلك حتى الذي كان مشرف على العقدة اللي هو السي الزباني راه في البيئة الآن أصبح موظفا في البيئة اللي كان مشرف على العقدة وكان مشرف على البرنامج فالآن يوجد في البيئة.

فهذا البرنامج طبعاً هو التكوين واللي كان فيه التركيز في اكادير وكذلك الخميسات ووجدة، وكما قلت أنتم الرباط وغير ذلك..

أنا أقول على أنه بطبيعة الحال الذي يلاحظ أنه الوقت اللي كنطرحو التساؤل نطرحه على تدبير الموارد البشرية هو البرنامج، واش كايين بالفعل برنامج من خلال البرنامج اللي وضعت الوزارة ومسطراه يهتم بهذا المجال.

أعتقد أنه في رأيي أنه مغيب وكذلك ما كايينش حتى ذاك اللي قالوا الإخوان بأنه شكون هي الجهة التي استفادت؟ واش كايين جهاز اللي غادي يكون ينسق بين هاذ الأطر اللي غادي تشرف على التكوين بين الجهات ولكن أيضا لماذا تم التركيز على الجماعات المحلية وتم تغيب القطاعات الأخرى لأنه القطاعات الأخرى حتى

بالشؤون الإسلامية والأخرى بالتعليم العتيق والثالثة وهذا بيت القصيد بالمساجد.

ويفترض كما ينتظر أن يكون الإصلاح له انعكاسات داخل الوزارة.. بحذف بعض المديریات وخلق أو تحسين أخرى والفصل بين الأوقاف والشؤون الدينية وكذلك من المنتظر أن يمس هذا الإصلاح المجتمع ككل.

وضعية المساجد وإعادة تنظيمها وهكذا كما يعرف الجميع ليس بالشيء الهين لأن المشاكل المطروحة، السيد الوزير، ليست تقنية محضة في هذا المجال لأن الترتيبات الجزئية أو الشكلية أو الظرفية لا يمكنها وحدها حل المشاكل اليومية. مثلا ما هي الصيغة القانونية التنظيمية التي ستسير عليها المساجد ببلادنا؟ ولأن المشكل معقد إلى حد ما فهل السيد الوزير المحترم ألا ترون أنه من الحكمة فتح نقاش مع الاختصاصيين ليكون التصدي مبنيا على قناعة طوعية كما جاء في خطاب صاحب الجلالة نصره الله؟

السيد رئيس الجلسة:

سؤالكم السيد المستشار إذا سمحتم لأن استغرقتم الوقت وتجاوزتم بحقيقة.

المستشار السيد محمد الخليفة:

وأخيرا أمام تيارات دينية متفاوتة في نفوذها وقبولها في الأوساط الشعبية نطلب منكم السيد الوزير ما هي الإجراءات التي ستقوم بها الوزارة في هذا الشأن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

السيد أحمد لتوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

السيدات المستشارات،

نشكر الفريق الذي تقدم بهذا السؤال لأن أمر المساجد هام كما تكرر فيه النقاش وسيصاحبنا دائما لأنه داخل في عنايتنا الأولى والاهتمام الأكبر لأمير المؤمنين أعزه الله، وكما ورد في تمهيد سؤال السيد المستشار، فإن خطاب جلالة الملك كأمير للمؤمنين في هذه المسألة بالخصوص قد حسم الأمر عندما وصف التدبيرات الجارية، وبأوامره السامية وتعليماته والتطبيقات التي

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، وشكرا كذلك على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة. وننقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية حول وضعية المساجد وإعادة تنظيمها بالمغرب في المشروع الإصلاحى الأخير للمستشارين السادة: محمد الخليفة، عزيز الفيلالي، محمد العربي القباج ومحمد كريمين. تفضولا الدكتور الخليفة.

المستشار السيد محمد الخليفة:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني،

بادئ ذي بدء أريد أن أشكر السيد الوزير على حضوره للجواب على هذا السؤال رغم أن هذا السؤال قد وضع يوم 2003/10/16 ومر الخطاب الملكي من بعده فكانت هناك توضيحات كافية وشفافية فيما يخص سؤالنا الذي كان يطرح مجموعة من الأسئلة فيما يخص وضعية المساجد وإعادة تنظيمها بالمغرب في المشروع الإصلاحى الأخير.

السيد الوزير المحترم،

يتساءل الرأي العام المغربي عن فحوى المشروع الإصلاحى الأخير الذي يتعلق بإعادة تنظيم الحقل الدينى، الشيء الذي يستجيب للتحديات الجديدة التي يعرفها مغرب ما بعد 16 ماي، وشكل الخطاب الملكي السامى الذي ألقاه صاحب الجلالة بالقصر الملكي بالدار البيضاء لحظة متميزة بالنظر إلى حمولته القوية وكذلك مضامينه التي تهدف إلى تهينة الحقل الدينى الذي يقع تحت الإشراف المباشر لأمير المؤمنين، فقد حسم الخطاب بصفة واضحة وجلية في قضايا الحفاظ على الأمن الروحي للمغرب ووحدة المذهب المالكي وكذلك التثبث بالمرجعية.. مع التأكيد على الاجتهاد من أجل حماية المغرب من كل نوازع التطرف والتسيب بالمبادئ والتي عبر عنها جلالته بالوسطية والاعتدال والتسامح.

وبما أن الحقل الدينى يوكل في عدد من جوانبه لتدبير وزارتك، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، فقد اهتم الخطاب الملكي كذلك بالطابع المؤسساتى لهذه الوزارة ودعا إلى إعادة هيكلتها، حيث أصبحت الآن تتوفر على ثلاث مديريات مركزية واحدة تعنى

مساجد مثل التي تقام فيها الصلاة من طرف إخواننا في الخارج وبالخصوص الدول القريبة منا كفرنسا وإسبانيا وبعض الدول الغربية، هذا من جهة.. ومن جهة ثانية هو أنه كنت أتمنى أن تعطونا ولو لمحة قصيرة على دور المرأة في هذا التوجيه الديني، هل سيكون لها مكانة في هذا التأطير الديني وكيف ومتى؟

ثالثا السؤال الثالث في هذا التعقيب يدخل في إطار كيف ترون بالضبط عمليا كيف ستكون هذه المساجد، هل ستبقى تلك الصبغة ديال الكراسي العلمية في بعض المدن مثلا كمراكش وكفاس ومكناس وبعض المدن.. أو هناك هذه الإصلاحات هل هي إصلاحات خامة يعني من الداخل أم هي إصلاحات إدارية وتقنية.

رابعا نعرف أن منذ أن كنتم أساتذا في التاريخ نعرف أن منذ سيدي محمد بن عبد الله الذي كان يقول أنا مالكي المذهب فمنذ السيد محمد بن عبد الله والمغرب هو دولة على المذهب المالكي، فهذه العصور كلها التي مرت ونحن في هذا الوقت في نفس المذهب وهناك تطورات نريد الآن كيف ترون هذه الإصلاحات؟ كيف عمليا ستكون بتدقيق بالخصوص في المنابر كالمساجد وخطباء الجمعة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

في الحقيقة أقترح عليكم جلسة في اللجنة المختصة نأخذ واحد خمس ساعات نتذاكر وعلى المسائل لأن أسئلتكم أسئلة متولدة بعضها عن بعض ومتشعبة وتحتاج إلى توضيحات وتثير أسئلة ونريد أن نستفيد من تعقيباتكم عليها.. إذا أردتم أن تخصصوا سؤالا معيناً أنا أجيب عليه حيناً ولكن الأسئلة كلها إذا بغيتو جلسة أنا مستعد من هنا أسبوعين أو ثلاثة أو أربعة في هذه الدورة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير ونسجل اقتراحكم الإيجابي لإحالاته على اللجنة المختصة في أقرب وقت ممكن، شكرا السيد الوزير على مساهمتكم القيمة وننتقل إلى القطاع الموالي حول ضرورة رعاية كافة أصناف التراث الثقافي حفاظا على الهوية الوطنية مع القيام بأنشطة إشعاعية للتعرف بالتقافة المغربية والتراث الشعبي للمستشارين السادة محمد أبو الفرج، فوزي

نص عليها الظهيران الشريفان، وصفها باستراتيجية مندمجة.. فرصة لتوضيح لجميع الفئات التي حرصنا على أن نحضر في التصييات لأن هذه السياسة المندمجة هي سياسة أمة، هي نداء لضمير المغرب لكي يرتبط بكيفية لائقة في ظروفنا الراهنة بتقاليدنا دون أن يضيف أشياء جديدة إلا تحيين الأمور، فتقاليدنا في الوحدة المذهبية، في الحفاظ على المساجد، في الإحسان، هذا كله ما ينبغي أن نحافظ عليه طبقا لهذا النداء.

فالمساجد كما قلت من قبل وكل ما يتعلق بالشؤون الدينية لكي يدبر من جهة وزارة الأوقاف تدبيرا لائقا، التدبير الحديث لا بد أن يبنى على معطيات ميدانية دقيقة وصحيحة ولا يمكن أن يكون بمجرد تدخلات فردية أو قطاعية وهذا ما نحن سائرون فيه، فتتوفر لدينا الآن قواعد ومعطيات مختلفة للتدخل من أجل التدبير لا من أجل (المراقبة) كما يفهم البعض، بل من أجل التأهيل ورفع مستوى الخطاب والتعامل أشرف إليه تعامل المحاروة والتفاهم في الأسلوب الجديد الذي نفهم به قواعدنا الأساسية في هذا الموضوع.

مسألة تحديث الأسلوب وتحديث التدخل وإلا فهذا المغرب، كما نعرف جميعاً وكما نحن مقتنعون، جزء له مناعته الخاصة لا يمكن أن يقبل الأجسام الغربية، وإن تراعت في بعض الأحيان، كما لا يمكن للأجسام البشرية أن تمتنع نهائياً عن الأمراض فكذلك جسم الأمة ومع ذلك فإننا سنحيين هذه المناعة وسيشترك الجميع في هذا التدبير وهذه استراتيجيات أخرى ترتبط لأن اختياراتنا في السياسة والاقتصاد وفي المجتمع والحرية هي اختيارات في صميم مقاصد هذا الدين، والمساجد هي معالم هذه الخريطة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد محمد الخليفة:

السيد الوزير المحترم نشكرك على التوضيحات المهمة جدا ونشاطكم الرأي فيما قلتموه، إلا أنه هل يمكن السيد الوزير أن تعطونا بعض الإيضاحات فيما يخص.. قبل قليل كانت هناك ممثلة كانت الوزيرة المنتدبة المكلفة بالجالية في الخارج قالت أن هناك لجنة مشتركة بينكم وبين الكثير من الوزارات فيما يخص المسألة الدينية في الخارج، نريد كذلك في إطار المساجد كيف ترون هذه الأماكن لأنه يصعب أن نقود

السيد محمد الأشعري وزير الثقافة:

شكرا السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

بدون شك هذه الصورة القاتمة التي يتحدث عنها السؤال كانت موجودة بالفعل، أنا شخصيا وجدتها أمامي في هذه الوزارة، لكن كان هذا الأمر على هذا الوجه قبل أن تباشر هذه الوزارة ترميم وإعادة التهيئة وإعادة هيكلة 12 مؤسسة متحفية من أصل 14 يتوفر عليها المغرب، قبل أن تنشئ مختبرا كبيرا للمخطوطات في الرباط وآخر في مدينة فاس وآخر في مدينة تطوان.. وهي الآن تحضر المختبر الرابع في مدينة مراكش لمعالجة المخطوطات فقط.

قبل أن تنشئ حوالي 17 مهرجان بطول وعرض المغرب جلها مخصص للتراث الشفوي وبعضها وصل صداه خارج حدود المغرب مثل مهرجان أحيديوس في عين اللوح ومهرجان عبيدات الرمي ومهرجان العيطة وغيره من المهرجانات المخصصة للتراث الشفوي كما تم نجاح المغرب، وهو أول من نجح في تصنيف (جامع الفنا) تراثا شفويا عندما أحدث هذا المفهوم لأول مرة في رحاب اليونسكو كان هذا قبل عدد من الإجراءات التي مست الجانب المتحفي وجانب الاحتياطات المتحفية الموجودة حاليا.

الجانب العمراني يكفي أن نذكر عدد المآثر التي رمت وعدد الأبحاث التي يشرف عليها الآن باحثون مغاربة يتعاون مع مجموعة بحث في كل من الريف والغرب والجنوب المغربي وتمس تعبيرات مختلفة من تراثنا الشعبي.

بعد كل هذا الجهد يمكن أن أقول اليوم أننا قد بدأنا فعلا في إعطاء تراثنا، سواء المادي منه أو غير المادي، المكانة اللائقة به في وضعنا الثقافي.

سأكون مجانباً للصواب والحقيقة إذا ادعيت بأن هذه الأمور التي سجلت لأول مرة في المغرب والتسجيلات التي ذكرها السيد المستشار هي تسجيلات وضعتها هذه الوزارة وشملت عدة أصناف من التراث الشعبي سأكون مع ذلك مجانباً للصواب إذا قلت بأن هذا كاف، فتراثنا والله الحمد تراث ضخم ويحتاج إلى سنوات وسنوات من البحث والعمل وإعادة الاعتبار.. ونحن واثقون أننا بدأنا فعلا في الطريق الصحيح لإعطاء هذا الجانب ما يستحق من اهتمام. وشكرا.

بنعلا، محمد كريمن، الطاهر الفيلاي، محمد بلحسان خيبر. تفضل أحد السادة المستشارين، السي أبو الفرج.

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس،

السيادة الوزراء،

أخواتي وإخواني المستشارين،

يتوفر المغرب على تراث حضاري متنوع يضم آلاف المنشآت العمرانية وبالرغم من غنى المغرب في المجال التراثي فإن البحث لازال ضعيفا كما أن المتاحف تتميز بتوزيعها غير المتكافئ بين الجهات وتوجد داخل بنايات غير ملائمة في معظمها كما أنها تفتقد للتجهيزات المتحفية اللازمة مما يعرض التراث الوطني للاندثار ويضيع على المغرب فرصة حقيقية لتنشيط السياحة الثقافية كما أن المغرب يتوفر على ثروة هائلة من المخطوطات تتأهز 50 ألف مخطوطة توجد 30٪ منها في حالة متقدمة من التلاشي وهي تشكل الثروة الأكثر عرضة للتهريب.

أما بالنسبة للتراث الموسيقي فلم يتم تسجيل سوى 908 ساعات مقارنة مع حجم وغنى وتنوع الألوان الموسيقية الوطنية التي تظل مهددة بالاندثار. لذا ننبه السيد الوزير بأن التراث الشفوي المتمثل خاصة في العادات والتقاليد والفنون الشعبية أصبح عرضة للتشويه والاندثار.

وفيما يخص البحث في الميدان الثقافي فقد تم إحداث سبعة مراكز متخصصة لكن تفتقر في الظروف الراهنة للوسائل المادية والبشرية لتمكينها من أدية وظائفها ويتعلق الأمر بمركز صيانة التراث المعماري بمناطق الأطلس والجنوب ومركز التراث المغربي إضافة إلى المنتزه الوطني للنقوش الصخرية.

لذا نتساءل، السيد الوزير، عن أسباب قلة التظاهرات الثقافية والفنية التي لا تتناسب وتطموحاتنا؟ وهل هناك مشاريع لتنظيم المقاولات الثقافية والفنية؟ وهل هناك مشاريع للاعتناء بالنسيج المعماري للمدن العتيقة؟ وهل هناك كذلك توجه لتعزيز الحضور الثقافي المغربي بالخارج وتدعيم التعاون الدولي والوطني لتنمية القدرات الإبداعية والفنية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الثقافة لإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

العديد من القرى والقبائل أيام معدودات بدون معونات وذلك بسبب انعدام الطرق والمسالك المؤدية لهذه القرى، مما جعلها مناطق معزولة. وأمام هذه الظروف اضطرت قوات الدرك الملكي إلى نقل المعونات لبعض المناطق عن طريق المروحيات.

لذا نساألكم السيد الوزير: ألم تجعلكم هذه الظروف والمعطيات تفكرون في إنجاز وإصلاح الطرق والمسالك لفك العزلة عن العديد من القرى والأقاليم الشمالية والجنوبية وإيجاد تمويلات إضافية لهذا الغرض ولاسيما أنه يوجد بين أيديكم صندوق تمويل الطرق الذي صادقنا على مشروع إحدائه وتنظيمه مؤخرا والذي يخول لكم بعض الإمكانيات ووسائل البناء وإصلاح الطرق؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال

السيد محمد سعد العلمي وزير المكاف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس،

أولا في البداية أشكر السادة المستشارين من فريق الاتحاد الديمقراطي على تفضلهم بطرح هذا السؤال الهام. وجوابا عنه باسم وزير التجهيز أقول بأن الأقاليم الشمالية تتوفر على شبكة طرقية مهمة يبلغ طولها 8850 كيلومتر، 67% منها طرق معبدة. وبالنسبة للأقاليم الجهوية فإن شبكتها الطرقية يبلغ طولها 16800 كيلومتر، 40% منها طرق معبدة. وتساهم الشبكة الطرقية في الشمال كما في الجنوب في تنقل الأشخاص وفي تأمين المبادلات التجارية والاقتصادية عبر مختلف أقاليم المملكة.

أما فيما يخص الطرق القروية فقد حظيت الأقاليم الشمالية والجنوبية على السواء بحصة مهمة بلغت 5 آلاف كيلومتر وهو ما يعادل 45% من مجموع البرنامج الوطني الأول للطرق القروية الذي انطلق منذ سنة 1995. بهدف إنجاز 11 ألف كيلومتر، شيد منها إلى غاية أبريل 2004 ما مجموعه 3730 كيلو متر أي بمعدل إنجاز يبلغ 75% من البرنامج المقرر لهذه الأقاليم.

وستشرع وزارة التجهيز والنقل خلال السنة الحالية في برمجة وإعداد العمليات الخاصة بالبرنامج الوطني الثاني للطرق القروية الذي سينطلق إنجازه ابتداء من بداية سنة 2005. والذي يهدف إلى ربط 30% من

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الوزير،

أولا في البداية أقول للسيد الوزير أن سؤالنا ليس قاتما ولكن محفزا.

السيد الوزير إن الله يحب العبد الملاحح لأن حنا لا ننكر أن كابين عمل لكن العمل باقي ماوصلش.. وهذا جاء في السؤال ديالنا باقين كنطمحو أكثر لأن تقافتنا هي اللي غادية تخلي أن سياحتنا تكون في 2010 المبغي ديالها غادي يتحقق إن شاء الله.

كذلك إذا قلنا المآثر التي رمت غادي نشوفو غير الأسوار اللي دايرة هنا في الرباط ونشوفوها متلاشية.. إذن كان حوايج اللي خصنا نقولوهم وحتى المهرجانات 17 مهرجان ماشي كافية بالنسبة لشساعة المغرب... لأن عندنا واحد العدد ديال.. اللي فيها والمغرب غني بالمآثر وبالمهرجانات ولكن هذا لا يمنع أننا نشكرو الحكومة والسيد الوزير على العمل اللي كيقوم به. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير. شكرا لكم على مساهمتكم في هذه الجلسة وننقل إلى القطاع الموالي قطاع التجهيز والنقل توصلنا برسالة من السيد وزير العلاقات مع البرلمان يخبر السادة المستشارين بأنه هو الذي سيتولى بتكليف من السيد وزير التجهيز والنقل الأجوبة نيابة عن هذا الأخير.

السؤال الأول حول وضعية الطرق الثانوية والثلاثية والمسالك بالأقاليم الشمالية والجنوبية للمستشارين السادة حسن قيشوحي، محمد فاضلي، عبد الحميد بنعلوش، لحسن أكوجكال، بنعيسى بنزروال وأحمد الجغيري. السي حسن تفضلوا.

المستشار السيد حسن قيشوحي:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، تفتقر العديد من الأقاليم الشمالية والجنوبية للطرق الثانوية والثلاثية والمسالك، وإن وجدت غير صالحة للتنقل تحتاج للإصلاح والترميم، وقد أبان زلزال الحسيمة عن هذه المعطيات إذ بقيت

شي طريق رئيسية أو ثانوية اللي ما فيهاش الحفاري، القنطرة في الطريق ما بين تازة وفاس سنة وهم يشتغلون فيها، واش كاينة شي قنطرة في العالم كيبقي فيها الشغل سنة كاملة؟ واش كاين شي طريق منحرفة بالكيران وبآلاف السيارات انحرفوا لمدة سنة؟ أنا أتذكر معك كمستعمل للطريق وعندنا وسائل النقل العمومية كنستعملوها يوميا.

الله يخليكم نتفق مجموعين حكومة وبرلمانا ومنتخبين على طريقة تخطيط لهذه الطرق تنفيذها، الصيانة حافة الطرق كلهم في البرد ما كاينش اللي يخرج، اللي كيخرج يعني.. أكثر الطرق.. أكثر الحوادث كتكون بسبب الطرق، رداءة حالة الطرق.

لا بد من إعادة النظر في تعاملنا مع هذا الوضع ديال الطرق، العمال المقيمون بالخارج غادي يدخلوا عما قريب وكتعرفوا الشمال يعج بهم يعني مئات الآلاف من العمال يعني أغلبهم ما كيقدرش يوصل "حقيقة لا بد.. السيد الرئيس إذا سمحتم عندي دقيقة ديال الأخ ديالي اللي طرح السؤال بغيت نستغلها.

قضية البطء في الإنجاز، قضية عدم.. حنا متفقين الأطر عندنا ولكن كيخططو بوحدهم خصهم يخططوا معنا حنا اللي كتعيشو في القبائل وكتعرفو أشنو.. الطرق الثانوية والثلاثية تملصت منهم الحكومة للجماعات وكتعرفوا الجماعات أش عندهم من إمكانيات، واش الجماعات عندهم الإمكانيات باش ينجزوا الطرق؟ عندهم باش يفتحوا دور الشباب؟ الجماعات أغلبها تسيير الجماعة القروية، جانب التسيير، جانب التجهيز تملصت الحكومة وأعطته للجماعات.

عندي الشيء الكثير ما يقال في هذا المجال ولكن نطلب من السيد الوزير يجلس معنا للأرض ونمشيو على مستوى اللجنة وتذاكر ويجيب لنا الخرائط ديالو ونشوفو منين خطط إلى اين وفيين هم القبائل؟ الطريق الشاطئية السعيدية - طنجة الطرق العامة ديال واش مبرمجة؟ واش خصها تكون قنطرة أو خلقت باش يستفيد منها؟ فاين هم الطرق العمودية، الأفقية حنا متفقين غادي تنجز فاين العمودية اللي غادي تربط الطريق الشاطئية بالقبائل؟

لهذا ساكتني بهاذ الشيء السيد الرئيس وغادي تجي المناسبة باش نوضحو هاذ الأمر لأنه أمر كبير جدا الناس وصلوا لواحد المستوى كبير على مستوى دول العالم حنا ما زال كنتخطبو.

الساكنة القروية لمجموع المغرب بالشبكة الطرقية في أفق سنة 2015 عبر إنجاز 15 ألف كيلومتر.

وتتصب مجهودات وزارة التجهيز والنقل حاليا على توفير التمويل اللازم لهذا البرنامج في إطار صندوق تمويل الطرق الذي ذكرتم في سؤالكم والذي أحدث بموجب القانون الذي صادق عليه البرلمان الموقر. وتعمل المصالح جاهدة حاليا على تعبئة الموارد المالية الكافية عن طريق الاقتراض من المؤسسات الدولية للتمويل.

وأخيرا فيما يخص إقليم الحسيمة، ولطمأنة السادة المستشارين، أشير إلى أن هذا الإقليم سيحظى في إطار البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية بحصة مهمة من عمليات فك العزلة وذلك بإنجاز عدد من الطرق يصل طولها الإجمالي إلى 430 كيلومتر، مما سيمكن من الرفع من نسبة ربط الساكنة القروية بالشبكة الطرقية من 36% حاليا إلى 75% في أفق سنة 2015.

وسيتم في إطار هذا البرنامج إنجاز الشطر الأول من هذه الحصة التي يبلغ طولها 203 كيلو متر خلال الفترة ما بين 2004 و2007. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، السي محمد فاضيلي تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد فاضيلي:

X

شكرا السيد الرئيس،

السيد الوزير أشكركم جزيل الشكر على تفضلكم بالجواب في الواقع.. ما يمكن لنا الا نقولو إما الحكومة ما كتعرفش الطرق أو حنا غالطين لا بد جهة غالطة يستحيل أننا أنجزنا في الشمال 67% وأنتم السيد الوزير من الشمال واش عندك في الشاون 67% من الطرق منجزة؟ من غير الطريق الرئيسية رقم 39 اللي كتربط تطويان بالناظور؟ فاين عندكم هاذ الطرق في الشاون؟ فاين عندنا حنا في الناظور الطرق؟

الله يخليكم بغيناكم تعاودوا إعادة النظر في طريقة التخطيط والبرمجة في هاذ الشيء ديال الطرق كنتمنوا من الحكومة أنها تنزل للأرض وتنشي تخطط لهاذ الطرق مع الجماعات ومع القبائل ومع المجالس الإقليمية اللي هم كيسكنوا في المناطق ولما نعطي هاذ الأرقام حقيقة هاذ الأرقام هذا تقدم كبير، الوضع غير مفرح بالنسبة للطرق، الصيانة غير موجودة، إذا كانت شي ميزانية قلبوا عليها فاين كتمشي.. راه ما كاينش شي طريق اللي ما محفراش في المغرب، ما كاينش

المستشار السيد الحبيب الزويكي:

شكرا السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السيدة النائية المحترمة،
السادة المستشارون،

لقد بذلت الحكومة السابقة مجهودات جبارة من أجل إنشاء العديد من المطارات بمختلف جهات وأقاليم المملكة قصد تسهيل التنقل والمساهمة في تنمية هذه المناطق اقتصاديا واجتماعيا.

والملاحظ هو أن العديد من هذه المطارات لا تستغل نهائيا أو جزئيا من طرف الخطوط الجوية الملكية، وعلى سبيل المثال أعطيكم مثال مطار كلميم الذي كان يستغل في السابق ولماذا توقف؟

أود الإشارة إلى أن مطار كلميم، التي تعتبر عاصمة جهة كلميم السمارة، يعتبر من بين المطارات الكبيرة على المستوى الوطني إذ يتوفر على مدرج يستجيب لكل الشروط الموضوعية لإقلاع وهبوط مختلف أنواع الطائرات، وعليه فإننا نتساءل عن أسباب إيقاف عملية إقلاع وهبوط الطائرات بمدرجه؟ ولذا أطرح الأسئلة التالية:

1 - إذا كان المطار لا يستغل فما الفائدة من إنشائه وقد صرفت عليه اعتمادات هامة؟ وما هي الأسباب التي حالت دون استغلاله؟

2 - ما هي الإجراءات التي تتوي وزارتك القيام بها لفك العزلة عن هذه المنطقة؟ وشكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم من فريق الاتحاد الدستوري على تفضله بطرح هذا السؤال، وفعلا فقد قامت الدولة المغربية باستثمارات مهمة لتوفير البنيات التحتية الضرورية لتنمية الاقتصاد الوطني سواء تعلق الأمر بتشييد المطارات، الموانئ، الشبكة الطرقية العادية والسيارة والسكك الحديدية.

وتشكل الاستثمارات المذكورة ليس فقط خيارات اقتصادية وإنما أيضا خيارات ذات أبعاد استراتيجية سياسية واقتصادية واجتماعية.

وتواصل الدولة جهودها من أجل تقوية البنيات التحتية اللازمة لتمكين بلادنا من رفع تحديات العولمة

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب على الجواب أو الرد على التعقيب، أستسمح.

السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان:

شكرا سيدي الرئيس،

أود أن أقول في البداية بأن الحاجيات فيما يتعلق بالحاجيات فهي كبيرة وأن العجز ما يزال عجزا كبيرا وأن ما يتعلق بالاهتمام بالطرق القروية.. مع البرنامج الوطني الذي لم يبدأ سوى في سنة 1995 في إطار هذا البرنامج الوطني تقرر إنجاز 11 ألف كيلومتر ولكن 11 ألف كيلومتر التي برمجت في إطار البرنامج الوطني الأول ستلبي جزءا بسيطا من الحاجيات والدليل على ذلك أن البرنامج الوطني الثاني الذي سيبتدئ في سنة 2005 يتضمن إنجاز 16 ألف كيلومتر وحتى حينما أن البرنامج الوطني الثاني الذي سيبتدئ في سنة 2005 يتضمن إنجاز 15 ألف كيلومتر وحتى حينما سيتم إنجاز 15 ألف كيلومتر المسجلة في البرنامج الوطني الثاني فإن الطرق لم تصل الساكنة وقد قلت بأن فقط 20% من المواطنين ساكنة العالم القروي هم الذين ستصل إليهم الطرق. وهذا يعني أن المغرب سيكون في حاجة إلى برنامج وطني ثالث حتى يمكن تعميم الطرق وإيصالها إلى كل المواطنين.

...وهذا الشيء السيد المستشار الحكومة فلي بداية هذه السنة أعلنت هنا في البرلمان سواء في اللجنة المختصة أو في هذه الجلسة الموقرة عن أنها خلال هذه السنة سنة 2004 السيد وزير التجهيز والنقل سيزور كل الجهات والأقاليم وسيجتمع مع السلطات المحلية مع المنتخبين المحليين ومع البرلمانين وسيتدارس معهم البرنامج الوطني الثاني ليعطوا رأيهم فيه ويحددوا الأسبقيات كما يرونها هم وكما يعيشون في أقاليمهم وحينما يتم الاتفاق بكل إقليم على البرنامج الذي اقترح حينذاك ومع بداية 2005 سيتم الشروع في هذا البرنامج الذي نرجو ونأمل أن يتم في إطار من التعبئة العامة وفي إطار من التعاون والانسجام بين كل الفاعلين في هذا الميدان. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، في نفس القطاع ننقل إلى السؤال الموالي حول عدم استغلال بعض المطارات بالمغرب، للمستشارين السادة الحبيب الزويكي، أحمد بومكوك ولحسن نبيه. السي الحبيب تفضلوا،

مستعدة ماشي جوج بلايص أو ثلاثة اللي كتقول بالعكس عشرة، 15 هادي أول خطرة اللي قالها لك غلط.

لذا نطلب السيد الوزير على أن الطائرات ترجع كيف كانت لأنه السكان إقليم الجهة كيطلبوا من الطائرات كيف كانت بل تعود الآن وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، السيد الوزير هل ترغبون في الرد على التعقيب؟ شكرا السيد الوزير، شكرا على مساهمتم في هذه الجلسة ومنتقل إلى القطاع الموالي حول التكوين في المجالات السنمائية والتلفزية، للمستشارين السادة رحو الهيلع، رحال الزكراوي، عبد الرحمن أوثن، عبد اللطيف أوعمو، أحمد الشبانى، حسن واهروش. وهو موجه إلى السيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، فليفضل. تفضلوا السي الزكراوي.

المستشار السيد رحال الزكراوي:

شكرا السيد الرئيس،

الرفيق الوزير،

نحن على أبواب مرحلة مهمة في عالم الاتصال السمعي البصري

حيث حسب القانون الذي يتواجد الآن على مستوى الحكومة والذي ننتظره بشغف كبير سيفتح هذا المجال السمعي البصري وغادي يعطي طاقات وإمكانيات أخرى في هذا المجال وهذا أظن بأنه مسألة مهمة ومهمة جدا وبالأخص فيما يخص الإذاعة والتلفزة والسينما كذلك..

إلا أن هذا الانفتاح ديال هاذ الميدان كما قلت السيد الوزير في مناسبات عديدة يتطلب شروطا كثيرة وكثيرة جدا ونعتبر أن من أهمها أولا تأهيل القطاع العمومي وأظن بأنكم أكدتم عليها مرارا السيد الوزير وهذه مسألة مهمة جدا، تأهيل القطاع العمومي وبالأخص الإذاعة والتلفزة المغربية لا من الناحية البشرية ولا من الناحية التقنية وهذا بالطبع ماغاديش تفوتني هذا المناسبة باش نحبي بكل حرارة هذه المؤسسة العمومية التي تقوم بدور مهم جدا اللي كنعثرو في حزبنا وفي فريقنا بأنه رغم هذا الانفتاح ورغم تواجد هذه الهوانيات وهذا التشتت وهذا التنوع اللي غادي يكون في هاذ القطاع، فإذاعتنا وتلفزتنا ستبقى هي المركز الرئيسي وهي التي تعبر عن كل ما يخالج صدورنا فأحبيهم وأتمنى كذلك

واققتصاد السوق في أفق اتفاقية التبادل الحر التي انخرطت فيها بلادنا.

أما بخصوص مطار كلميم فمن المعلوم أنه منشأة عسكرية محضة تستعمل فقط للطيران العسكري ولا تشمل على منطقة مدينة كما هو الشأن بالنسبة للمطارات ذات الاستعمال المشترك، ورغم ذلك فقد سبق استغلال هذا المطار للزواج المدني، حيث قامت الشركة الخطوط الجوية الملكية بفتح خطين سنة 1994 بوثيرة رحلتين في الأسبوع: رحلة أولى تربط بين أكادير وكلميم والعيون والرحلة الثانية تربط ما بين الدار البيضاء والعيون عبر كلميم.

وقد أكدت هذه التجربة ضعف مردودية الخط وعجزه عن تغطية الرحلات، حيث لم يتعد معدل الملء راكبين أو ثلاثة في كل رحلة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أنه وفي إطار مشروع إنشاء المحطة السياحية الشاطئ الأبيض التي تدخل ضمن البرنامج الوطني للنهوض بالسياحة، قامت وزارة التجهيز والنقل بتعاون مع وزارة السياحة بإعداد دراسة أولية من أجل إحداث منطقة مدنية داخل مطار كلميم لتمكينه من معالجة الرواج الجوي المدني الذي سترتب عن هذه المحطة السياحية بعد إنجازها وتشغيلها.

إذن مطار كلميم مقرر له أن ينشط وأن يصبح مطارا مدنيا بعد إعداده لذلك حتى يمكن أن يستوعب الحركة السياحية التي ستستقطبها منطقة الرمال البيضاء في كلميم.

وقبل أن أختم جوابي أود أن أذكركم أنه في إطار تحرير النقل الجوي أعلنت وزارة التجهيز والنقل عن استعدادها لمنح كل التسهيلات للخواص الراغبين في إحداث شركات للنقل الجوي سواء الدولي أو الداخلي، والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار للتعقيب على الجواب.

المستشار السيد الحبيب الزويكي:

..السيد الوزير على. أنه قلت أنه مطار عسكري ماشي مدني، وبالعكس مطار عسكري ومدني فيه بلاصة العسكر وفيه بلاصة المدني، ضعف المردودية اللي قلت السيد الوزير على أن الطائرات جات فعلا جات، بدأت تقريبا في شهر ونصف، 15 يوم قبل رمضان وشهر رمضان ومن بعد رمضان توقفت على ثلاثة أيام، والمردودية السيد الوزير على أنه الناس

مشروع إحداث المعهد الوطني للمهن السمعية البصرية والآن أخرجنا هذا الملف من أجل أن نسير في اتجاه بلورته.

كما أنه بالنسبة للمعهد العالي للإعلام والاتصال سنة 1996 تم خلق شعبة جديدة وهي شعبة خاصة بالسمعي البصري التي كونت عددا لا يستهان به من الطاقات والكفاءات، وتم كما هو في علمكم إحداث شعبة مختصة في مجال السمعي البصري بكلية الآداب والعلوم للإنسانية بابتن مسيك سيدي عثمان لتحضير إجازة تطبيقية في السمعي البصري في مدة ثلاث سنوات. وأخيرا بثانوية ابن سينا بالرباط التي كذلك تمنح تكوينا في هذا الاتجاه يسفر عنه شهادة عليا BTS بعد سنتين من التكوين.

وبالطبع لجد الآن تخرج من المعهد العالي للإعلام والاتصال 1003 دپال الخريجين منهم 607 مخصص في الإعلام السمعي البصري وهم اللي طعموا كل ما يتعلق من الإذاعة الوطنية والتلفزة المغربية والقناة الثانية وعدد من الفضاءات العربية على وجه الخصوص ويستمررون في ذلك..

هذه السنة نقوم مع المرصد اللي هو شعبة تابعة للمعهد العالي للاتصال للإعلام والاتصال نقوم بإنجاز دراسة ميدانية حول المتطلبات المهنية في مجال التكوين من أجل أن نعرف بالضبط ما هي الحاجيات المطروحة المهنية في مجال التكوين من أجل أن نعرف بالضبط ما هي الحاجيات المطروحة علينا في هذا الاتجاه طبقا لمقتضيات القانون المنظم للصناعة السينمائية، شركة الإنتاج الوطنية والأجنبية ملزمة كذلك، وهذا أمر يساهم في تشغيل عدد من المتدربين قصد التكوين واكتساب التجربة وكذلك تشغيل عدد من التقنيين المغاربة بحيث أننا نفرض على كل شركة سنمائية اللي كتعمل في المغرب أنها توظف عددا من التقنيين والمختصين المغاربة.

وأخيرا هناك كذلك معهد على مستوى القطاع الخاص يجب أن نشير إلى ذلك معهد متخصص في السينما والسمعي البصري ICA بالرباط اللي بدأ في الموسم الدراسي الماضي تكوينه في مجالات تتعلق بالسمعي البصري: الكاميرا، المونتاج، السيناريو وإدارة الإنتاج بالإضافة إلى مدرسة التكوين في مجال السينما والسمعي البصري بورزازات اللي عاد فتحت هاذ السنة واللي كذلك تعمل في مجال السينما، لكن مع ذلك نعتقد أن هناك حاجيات كبيرة مطروحة في الحقل

من السيد الوزير يؤكد على أن تهيئ هذا القطاع المهم للقطاع العمومي اللي هو أساسي.

ثم الشرط الثاني كذلك هو التكوين والتكوين مهم جدا لأن انفتاح هذا العالم السمعي البصري سيخلق فرص الشغل وسيخلق طلب عند الخواص وعند القطاع العمومي اللي بالطبع خص المغرب في إمكانه لكي يستجيب لهذه الطلبات، فهذا التأهيل وهذا التكوين مسألة مهمة. الآن حنا عندنا المعهد العالي للصحافة الذي يكون صحافيين مغاربة اللي بينوا على مردوديتهم واللي الآن أصبحو يؤدون عملهم داخل الوطن وحتى في الهوائيات الأجنبية وهذا بالطبع يشرف المغاربة ويشرف قطاع الصحافة، ولكن كايين هناك قطاعات اللي طبيعة التكوين لايشملها هذا المعهد بالأخص فيما يخص حاجيات التلفزة والسينما وديال المخرجين والمصورين يعني أظن مهام كثيرة اللي من الضروري باش نتكون.

لهذا فنحن نتساءل السيد الوزير هل في إطار الاستجابة لهذه الحاجيات سنعتمد بالأخص على المعهد الموجود والمؤسسة الموجودة حاليا وغادي نوسعوا الاختصاصات ديالها؟ أو هناك تفكير في خلق مؤسسات جديدة لتكوين الأطر المغاربة استجابة لهذه الحاجيات إلى جانب.. بالطبع يكونوا أطر وطنية إلى جانب المغاربة المكونين في الخارج؟ شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة للإجابة على السؤال.

السيد نبيل بنعبد الله وزير الاتصال، الناطق الرسمي

باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس، أريد بداية أن أشكر السي رحال الزكراوي الرفيق والصديق الرئيس الأسبق للفريق، وكذلك فريق التحالف الاشتراكي على طرحه هذا السؤال. وبعيدا من كل مجاملة أعتقد أنه ربما أن التحدي الأكبر المطروح الآن على قطاع الإعلام والسمعي البصري على وجه الخصوص لإنجاح عملية التحرير والانفتاح هو تحدي التكوين. ولذلك نحن ننهمك الآن على دراسة كل جوانب هذه المسألة، فهكذا يجب أن نفرأ أولا على أنه على مستوى القطاع العام هناك منذ سنة 1998 فيما يهم المهن السينمائية والتلفزيونية ساهمت وزارة الاتصال ووزارة التشغيل والتكوين المهني ونحن نشغل في هذا الموضوع الآن في دراسة

للمستشارين للسادة: بلحاج الدرومي، محمد فاضيلي، عمر محب ويونس العراقي، ميلود العليج وبوسلهام بيته... بطبيعة الحال لأن ما كنتوش السيد الرئيس في البداية توصلنا برسالة من طرف السيد وزير العلاقات مع البرلمان واستأذنا المجلس الموقر وبالفعل تفهم المجلس. هذا الارتباك ماشي مسؤولة عليه الرئاسة كإينة ظروف إذ تفهمتهم السيد الرئيس الوضعية يعني نحن نعتذر وما عندنا حتى مسؤولية في هذا النطاق لا أقل ولا أكثر.. أنا معك ولكن في آخر لحظة نظر لظروف قاهرة توصلت الرئاسة بطلب من السيد وزير العلاقات مع البرلمان لظروف طارئة أثرت على جدول الأعمال واستسمحنا السادة المستشارين في هذا الإطار، نجدد اعتذارنا من جديد السيد الرئيس ولسنا مسؤولين على هذا الارتباك.

تفضل أحد السادة المستشارين لبيسط السؤال. . أعتقد ما كإينش أي مستشار.. السؤال الموالي حول النقص الذي عرفته ميزانية غرف التجارة والصناعة والخدمات للمستشارين المحترمين السادة محمد الخضوري، مولاي الحسن الطالب، محمد اتحيفة، أحمد المتوكل وحسن قاسمي.

المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الأخت والسادة المستشارين،

لقد عرفت ميزانيات غرف التجارة والصناعة والخدمات نقصا ملحوظا في السنوات الأخيرة ما بين 10% و15% من سنة لأخرى، وقد انعكس هذا النقص سلبا على مجمل برامج وطموحات هذه المؤسسات الدستورية التي أراء لها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله أن تكون قاطرة للتنمية المحلية والجهوية.

وتتكون موارد هذا الغرف أساسا من العشر الإضافي لضريبة التجارة وهذا المورد ما فتى هو أيضا يقلص من سنة لأخرى محدثا عجزا كبيرا على مستوى تسيير هذه المؤسسات، وإذا بقي هذا النقص على هذه الوثيرة فإن هذه المؤسسات ستجد نفسها في المستقبل القريب عاجزة عن تسديد حتى النفقات الضرورية للتسيير.

سيدي الوزير، إن وضعية ميزانية غرف التجارة والصناعة والخدمات تستلزم منا جميعا إعادة فيها والتفكير في السبل الكفيلة لإزالة كل الصعوبات التي تعوق حسن تدبير هذه المؤسسة الحيوية.

الإعلامي والسمعي البصري على وجه الخصوص وأن ربما ذلك قد يدفعنا إلى إنشاء مؤسسة جديدة تكون أشمل والتي يمكن أنها تلبي الطلبات الموجودة في هذا المجال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد رحال الزكراوي:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على المعلومات المهمة جدا وأطلب منك كان واحد الشرط الأولى من السؤال ربما ما كانش السؤال مكتوب حول التزام الحكومة بما يخص تأهيل القطاع العمومي وفيما يخص الإذاعة والتلفزة، بغيتكم السيد الوزير تؤكدوا التزام الحكومة أمام النواب أو ممثلي الشعب والرأي العام الوطني فيما يخص هذه المؤسسة العمومية اللي عاود أكدت نحن نفتخر بها ونعتبرها ديالنا ونابعة من مجتمعنا ومن قبلنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الاتصال، لنطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرا السيد الرئيس،

أشكركم على هذا التوضيح المتعلق بالإذاعة والتلفزة المغربية، الإذاعة والتلفزة المغربية شرعت في عملية الإصلاح وإعادة الهيكلة منذ شهر غشت الماضي ما يناهز سنة الآن في الاستعانة بخبراء من خارج المؤسسة، هذه العملية تسيير بخطى حثيثة وبدأت النتائج الأولى من خلال ما نلاحظه في الشاشة. بعد المصادقة على القانون مباشرة سيتم تحويل هذه المؤسسة إلى شركة وطنية مساهمة وأكد أنه سيتم الاحتفاظ بكافة مستخدمي وموظفي هذه المؤسسة ولا يمكن أن تعرف وضعية هؤلاء أن تسيير إلا في اتجاه التحسين إن شاء الله وهذا ما سنسعى إليه ويجب أن نسير كلنا في هذا الاتجاه لأننا كما قلتم بحاجة إلى قطب عمومي قوي في المجال السمعي البصري والإذاعة والتلفزة المغربية تشكل قاطرة هذا القطب السمعي البصري.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة. وبنقل إلى القطاع الموالي المتعلق بالصناعة والتجارة والمواصلات، السؤال حول تعيين لائحة الهواتف لدى مراكز إرشادات اتصالات المغرب،

السنة الحالية كنا تقدمنا بمقترح للرفع من ميزانية الغرف لكن لم نستطع أن نمرر هذا المقترح نظرا لأن وزارة المالية الآن ووزارة الداخلية تقومان بإعادة النظر في كل الجبايات المحلية بما أن الباتانتا هي من الجبايات المحلية.. فنحن ننتظر أنه في المشروع الجديد الذي سيعرض خلال سنة 2005 أنه الغرف تحسن من مداخيلها. لكن مع ذلك نطلب من الغرف أن تنمي مداخيلها الذاتية، هنا كنشغلو معهم ومستعدين باش نساعدوهم على أساس أنهم يلقاوا مجموعة ديال الضرائب مقابل الخدمات ماشي ضرائب يفرضوها ولكن رسوم مقابل خدمات تقدمها الغرف كمنح بعض الشواهد، تنظيم معارض إلى غير ذلك..

الآن هناك استراتيجية والسيد الوزير الأول شخصيا يشتغل على هذا الملف رفة كل الوزراء الذين عندهم غرف كوزارة الفلاحة، غرف الفلاحة، غرف الصناعة التقليدية، غرف الصناعة والتجارة وغرف الصيد البحري.. في استراتيجية متكاملة تخص لكل الغرف لأن كل الغرف تعاني من هذا الإشكال ماشي غير غرف الصناعة والتجارة، كل الغرف تعاني من هذا الإشكال ونحن نشغل مع السيد الوزير الأول على إعداد قانون أساسي خاص بالغرف لإعادة هيكلة الغرف.

ثانيا محاولة تأمين مدخول قار لهذه الغرف باش يمكن لهم كذلك يساهموا في لاستثمارات، لكن الوزارة مع غرف الصناعة والتجارة، كل غرفة تتقدم ببرنامج استثمار يهم إعادة هيكلة مناطق صناعية أو بناء مناطق صناعية، ندخل معهم في شراكة. أعطي مثل الغرفة التجارية بالناظور، أعطي مثل الرفة التجارة ج ديال سطات اللي دخلنا معهم في اتفاقية واللي كنمولو لهم مشاريعهم على أساس أنه المشروع كيكون جاهز قابل للتنفيذ، ماشي مشروع على شكل فكرة. لأبد أنه يكون مشروع متكامل كنساهمو معهم وكنعاونوهم باش أنهم ينفذوا هاذ المشاريع في خدمة المنتسبين إلى الغرفة ألا وهم الصناع والتجار. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب تفضلوا السي حسن.

المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:

شكرا السيد الوزير، فيما يخص المداخل السيد الوزير تعرفون بأنه الشواهد عندهم نسبة قليلة، بحيث أنه الشهادة لا تتعدى بين 100 درهم و200 درهم هاذ

ومن أجل ذلك فإني أطلب من سيادتكم تنويرنا حول الإجراءات التي اتخذتها وزارتك في هذا الشأن؟ وهل أعددت مشاريع قوانين إضافية لتحسن موارد الغرف؟ وما هي التدابير التي تتوون القيام بها لسد العجز الحاصل حاليا؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد رشيد الطالب العلمي، وزير الصناعة والتجارة والمواصلات:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

السادة الوزراء،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه للسؤال المتعلق بالنقص الحاد الذي تعرفه الغرف وأتفق مع السيد المستشار المحترم أن الغرف أو ميزانية الغرف عرفت تقلصا سنة بعد أخرى أعطي بعض الأرقام: كتعرفوا بأن مدخول الغرف هو كيجي من العشر الإضافي الباتانتا والذي يوزع على كل الغرف وغرف الصناعة والتجارة تأخذ 63% من حصة العشر الإضافي على الباتانتا.

سنة 99 كانت الميزانية العامة يعني الميزانية المخصصة للغرف 120 مليون درهم سنة 99 - 2000، يعني السنة الموالية انتقلت إلى 106 مليون درهم. هذه السنة 2004 يالله توصلنا بـ86 مليون درهم يعني عرفت تقلصا من سنة إلى أخرى.

سبب التقلص للميزانية هي الإعفاءات الضريبة الممنوحة للشركات والمقاولات التي تستثمر وتنفيد من قانون ألا وهو قانون أو مدونة الاستثمار يعطيها هاذ الامتياز ديال خمس سنوات مع كايين حركة ديناميكية اقتصادية مؤشر إيجابي من جهة أخرى فعرفت تقلص هذه الميزانية بالإضافة أن الميزانية ديال 86 مليون درهم خلال هذه السنة والتي عرفت نقص حاد أنه صرفت أجور أو الزيادة في الأجور بعد اتفاق 30 أبريل فالأجور كذلك ارتفعت إلى 75% لتستهلك 75% من 86 مليون درهم اللي بقي لا يغطي المصاريف خصوصا مصاريف الاستثمار فقط لتغطية بعض مصاريف التدبير اليومية.

نحن وعاون بهذا المشكل وتشغل مع مجموعة من الأطراف وخاصة جامعة الغرف على إيجاد الحلول المناسبة لهذا الإشكال، الإشكال المطروح الآن خلال

السيد الوزير، ألا ترون أن العالم القروي مهمول ولا يحظى بأهمية كبرى وخاصة بالحرف التي تتماشى مع كل منطقة منطقة؟ وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة الآن للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد سعيد أوليش كتب لنولة لدى وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن، المكلف بالتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس، أنا السؤال الذي توصلت به يخص العالم القروي والمناطق النائية وليس المرافق الرياضية.

السيد رئيس الجلسة:

كاين جوج الأسئلة السيد كاتب الدولة، كاين واحد متعلق بالمناطق النائية والثاني فيه استدراك أخير بالنسبة للمرافق الرياضية في التكوين المهني. . يمكن لكم تجاوبوا على السؤالين معا خذوا الوقت عندكم ست دقائق خذوا الوقت.

السيد كاتب الدولة المكلف بالتكوين المهني:

إذن لأنه هناك سؤال كان مبرمج والآن توصلنا اليوم في وقت متأخر بهذا السؤال فليس هناك مشكل.

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

السيدة المستشارة المحترمة،

السادة الوزراء،

أريد أن أقدم بخالص الشكر للسادة المستشارين المحترمين من فريق الحركة الوطنية الشعبية الذين تفضلوا بطرح سؤال مهم حول التكوين المهني بالمناطق النائية ثم تجهيز مراكز التكوين بالمرافق الرياضية والثقافة، من خلال هذين السؤالين سأجيب.

في البداية أقول أنه بخصوص الوسط القروي المناطق الثانية أن جهاز التكوين يضم 75 مؤسسة في القطاع الفلاحي برسم سنة 2003 ويضم أيضا أزيد من 466 متدرب بالشعب الفلاحية موزعين على مستويات التأهيل والتقني والتقني المتخصص.

إضافة إلى تكوين مؤسسات متواجدة بالوسط القروي فإن شباب هذا الوسط يستفيد من خدمات مؤسسات التكوين المهني المتواجدة بالمدن والمدارات الحضارية ومن الداخلات المتواجدة في هذه المدارات، حيث تعطى الأسبقية للمتدربين الوافدين عليها من المناطق النائية وتبلغ طاقتها الإيوائية 12800 سرير.

الشي باش كيعطيوها.. نعطيوكم مثل على غرفة التجارة والصناعة والخدمات ديال مراكش اللي أنتمي إليها كانوا المداخيل عندنا 5 مليون و300 ألف درهم في النسبة اليوم أصبحنا في 3 مليون و300 ألف كتأخذ منها أجور الموظفين 70٪. كتبقى لنا 700 ألف درهم. 700 ألف درهم ما نقدرو نديرو بها حتى حاجة.

كتعرفو السيد الوزير أنه عندنا استقبالات الوفود الأجنبية، عندنا نفتح إلى الخارج، عندنا تجهيز المقاولات وإعادة هيكلتهم وهذه كلها برامج نشكركم على تفهمكم لواقع غرف التجارة وعلى استعدادكم لإيجاد حلول. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد الوزير. . إذن شكرا السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة وننتقل إلى القطاع الموالي السؤال موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية والتضامن المكلف بالتكوين المهني حول تجهيز مراكز التكوين المهني بالمرافق الرياضية والثقافية، للمستشارين السادة حسن أبو العز، محمد المنصوري، عبد الحميد البوجادي، عبد القادر قوضاض، المصطفى تومة، لحسن بوعود، الهاشمي السموني، المهدي زركز وإبراهيم أبو زيد. تفضلوا السيد المستشار السيد المصطفى تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى تومة:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد كاتب الدولة في التكوين،

خلال افتتاح أشغال المجلس الإداري لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل الأخيرة بالدار البيضاء أعلنتم عن الأرقام المشرقة والخاصة بالمتدربين، أعلنتم من 92 ألف متدرب إلى 104 ألف متدربا بالنسبة سنة 2004 إلى 2005 وهي إجراءات مشكورة. كما أبرزتم أن الحكومة سطرت برنامجا طموحا يرمي إلى تكوين ما يناهز 400 ألف متكون ومتكونة في أفق 2007 مع زيادة اهتمام الحكومة بتعزيز مكانة التكوين المستمر علاوة على تنظيم وتطوير وتشجيع المقاولات الصغرى والمتوسطة، الاستثمار في العنصر البشري.

وفي نفس السياق استعرضتم البرنامج الذي ستعمل اللجنة على تحقيقه وذلك باقتناء الأراضي لبناء مؤسسات التكوين في العالم القروي.

إذن هناك برامج طموحة لتطوير التكوين بالعالم القروي وأيضا هناك التكوين بالوحدات المتنقلة التي توفر التكوين في العديد من القطاعات وتمت هذه السنة 78 عملية استفادت منها 74 جماعة.

بخصوص المرافق الرياضية والثقافية هناك مقتضيات المنظمة للتكوين المهني، وإلى ذلك هناك مراكز تتوفر على هذه المرافق الرياضية والثقافية.

وأخيرا أخذنا قرارا في المجلس الإداري لمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل بتكثيف الجهود لتنمية هذه الأنشطة وتم إعطاء التعليمات الدقيقة للمديرين الجهويين لتقديم مشاريع في هذا المجال وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، هل هناك تعقيب لسادة المستشارين، تفضلوا السيد المستشار، لسي تومة تفضلوا.

المستشار السيد المصطفى تومة:

شكرا السيد كاتب الدولة في التكوين، حقيقة نسجل بارتياح المجهودات التي يقوم بها هذا القطاع ولكن نقف عند نقطة القرى والبوادي: لا يكفي هناك وحدات متنقلة وإبرام مجهودات مع وزارة الفلاحة يجب الأخذ بجديّة على النوعية التي تكون في خصائص بجميع القرى والبوادي خاصة بالحرف المطلوبة في القرى لكي نقلل من الهجرة من البوادي إلى المدن وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، هل لكم رغبة في الرد على التعقيب السيد كاتب الدولة إذن كاتب الدلة شكرا على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة وآخر قطاع كما يقال ختامه مسك هو القطاع الرياضي حول الإهمال الذي طال دور الشباب وملاعب كرة القدم بالأقاليم للمستشارين السادة بلحاج الدرومي، الحسن فراحي، كرم محمد سعيد، عبد المجيد العزوزي، بوسلهام بيته وبنعيسى بنزروال وعبد الرحيم الشرقاوي.

السي الشرقاوي تفضلوا.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة:

الآن عندكم إذا سمحتم السيد المستشار الوقت الكافي باعتباركم حرمتم في الجلسة السابقة الآن بإمكاننا نتصرف في الوقت أنتم كذلك..

ولنفس الغاية ولتمكين المتدربين الوافدين من المناطق القروية من متابعة تكوينهم في ظروف ملائمة في بعض المؤسسات التي لا تتوفر على داخلات تم إبرام اتفاقيات مع دور الطالب لإيواء 1145 متدرب سنة 2003 يتابعون تكوينهم بـ23 مؤسسة موزعة على 19 إقليم.

كما تجدر الإشارة إلى أنه في إطار تنفيذ البرنامج الحكومي ستعزز الطاقة الاستيعابية لجهاز التكوين المهني بالوسط القروي والجبلي والمناطق النائية في أفق سنة 2007 كما يلي:

- سيتم إحداث مؤسسة جديدة بمدينة العيون خلال سنة 2004 - 2005 بطاقة استيعابية تصل إلى 80 مقعد وداخلية تتوفر على 80 سرير.

- يتم إحداث ست مؤسسات جديدة للتكوين المهني بالوسط القروي وشبه القروي بكل من اميرت، بنجرير، الغروي، عين عودة، بوزنيقة، ابن أحمد، حيث ستمكن من توفير 770 مقعد بيداغوجي جديد.

- ثم في إطار توسيع التكوين المهني في المجال الفلاحي برسم سنة 2004 تم إحداث مستوى التأهيل بمركز التأهيل المهني خميس متوح بإقليم الجديدة بطاقة استيعابية تبلغ 30 مقعد بيداغوجي.

- وسيتم إحداث وتوسيع 16 مؤسسة أخرى للتكوين المهني بالمدارات الحضرية تتوفر على داخلات تفوق طاقتها الإيوانية 2500 سرير، مما سيمكن من استقبال أكّد كبيرة من الشباب المنحدر من الوسط القروي في المناطق النائية.

- ثم سيتم إحداث داخليتين الأولى بمعهد التكنولوجيا التطبيقية بتارودانت والثانية بكلميم بطاقة إيوانية تصل إلى 240 سرير.

- ثم في إطار تفعيل الميثاق الوطني للتربية والتكوين تم وضع نظام للتكوين بالتدرج المهني يمكن الشباب القروي من الحصول على تكوين يتلاءم مع الوسط القروي، من حيث التكوينات الملقنة والمدة المختارة لتنظيمها.

وفي هذا الإطار تم أيضا إبرام اتفاقية مع وزارة الفالحة لتكوين 60 ألف شاب قروي بقيمة مالية تصل إلى 25 مليار سنتيم.

تم أيضا إبرام اتفاقيات جديدة مع سبع مراكز للتكوين الفلاحي تكون عشرة آلاف متدرب بقيمة تصل إلى 4 مليار سنتيم. واتفاقيتين أخريين مع دار العائلة القروية بكل من بوجديان بالعرانش والبراشو بالخميسات.

وقف الاهتمام بدور الشباب، إلى وقف بناء وتجهيز دور الشباب، إلى تركت الملاعب الرياضية والفضاءات التربوية إلى غير ذلك عرضة لوضعية غير لائقة..

لو طرحتم هذا السؤال منذ 20 شهرا لكنت متفقا معكم تماما ولكن وجدنا هذه الوضعية وقلنا بأنه يجب أن يصبح للمغرب، للدولة المغربية نسياسة حقيقية في ميدان الشباب وأن هذه السياسة يجب أن تتبع من مبدأ أساسي: قضايا الشباب خدمة عمومية ولا يمكن أن نتركها لا لوهم مبادرة خاصة وحدها ولا للتمهيش والإهمال كما قلت.

ومنذ أن بدأنا تطبيق ما أسميناه سياسة جديدة في ميدان الشباب عملنا في موضوعين اثنين:

أولا المضامين: أن تعود لدور الشباب مهامها ومضامينها التربوية والفنية والثقافية الأصلية، وانتم ولاشك تابعتم كباقي المواطنين والشباب على الخصوص برنامج العطلة للجميع وبرنامج زمن الكتاب وبرنامج الرياضة للجميع وبرنامج المسرح والبرنامج الوطني الأول للمسرح ومجهود كبير في ميدان تجهيز المعلومات والبرنامج المتعلق بإحداث وحدات لإعلام الشباب إلى غير ذلك.. واللانحة طويلة واطلعت عليها أثناء مناقشة الميزانيتين في السنة الماضية وهذه السنة.

والجانب الآخر، وهنا لن أعطيكم إلا رقما اوركمين، أفردت الحكومة بمجرد مجيئها 100 مليون درهما لبرنامج استعجالي لفائدة الشباب وأذكر هنا رقمين أحدثنا في ظرف سنة 1000 ملعب رياضي للمقرب في كل مناطق المملكة، في ظرف سنة.

كذلك في نفس البرنامج قمنا بـ1012 عملية تجهيز وإصلاح وترميم لدور الشباب بما في ذلك أدوات المعلومات والأدوات السمعية البصرية وأدوات ممارسة السينما والتجهيز المسرحي والرياضي إلى غير ذلك داخل دور الشباب.

فقط هذان الرقمان بالإضافة إلى الميزانية الأصلية للوزارة التي انكبت كذلك على التجهيز والإصلاح والترميم.

ولكي أختتم هذه اللمحة المستعجلة حول الموضوع أريد أن أقول بأنه بالفعل هناك خصاص بحيث أن مناطق المملكة ليست كلها مغطاة بالفضاءات الشبابية، ونحن وجدنا هذا الخصاص..

وكذلك من بين الأشياء الأولى التي اتخذتها هذه الحكومة هو إحصاء المناطق والأحياء التي تحتاج إلى

المستشار السيد عبد الرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمون،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، يعتبر قطاع الشباب والرياضة من أهم القطاعات على الإطلاق باعتباره قطاع يهتم فئة عريضة من المجتمع المغربي. فالمغرب كما يعلم الجميع بلد معظم ساكنته شابة، فهذا القطاع ساهم ولازال يساهم في التعريف بالمغرب ورفع رايته عالية في أكبر المحافل والملتقيات الرياضية الدولية وكان آخرها في كأس إفريقيا للأمم إذ تأهل المنتخب الوطني للمباراة النهائية وأدخل الفرحة لكل بيت مغربي داخل أو خارج الوطن.

ورغم تألق الشاب المغربي فهو يعاني من الإهمال وانعدام العناية به، فدور الشباب مثلا تعاني من قلة وسائل العمل المادية والبشرية، كما أن العديد من القرى والمدن تفتقر لهذه الدور فتضطر الجمعيات الثقافية إلى القيام بأنشطتها واجتماعاتها في المقاهي، كما أن ملاعب كرة القدم سواء المتواجدة بالمدن أو بالقرى تعرف وضعا يستدعي الترميم..

لذا نسائلكم السيد الوزير عن الاستراتيجية التي تتبعها كتابة الدولة في الشباب لبناء وإصلاح وتجهيز دور الشباب وملاعب كرة القدم بالأقاليم المغربية؟ وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، تفضلوا السيد كاتب الدولة خذوا الوقت الكافي لأن يمكن لكم تشرحو وتوجهوا كيف تبغوه.

السيد محمد الكحص، كاتب الدولة لدى وزير التربية الوطنية والشباب، المكلف بالشباب:

شكرا السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أشكر السيد المستشار وزملاءه الذين تقدموا بهذا السؤال لأنه ينم عن اهتمام حقيقي وطني بالشباب وقضايا الشباب، بطبيعة الحال سؤالكم في حد ذاته هو دليل على أنه يمكن أن يقال كل شيء عن قطاع الشباب اليوم إلا الإهمال، بحيث أنه هذا القطاع لم يعرف أبدا ومنذ سنين طويلة الاهتمام البرلماني والاهتمام الإعلامي والاهتمام الشعبي الذي يعرفه اليوم.

نعم، حين جننا وجدنا وضعية خصاص، أنا لا أريد أن أستعمل كلمة إهمال ولكن تصور معني أدى إلى

فيهم ما يحتاجون لا من كراسي أو مكتبة أو مراجعة.. كيف غادي يمكن لنا نتهناو فيهم فاين يمشيوا؟ يمشيوا للمقاهي؟ معالي الوزير لا يخفى عليكم المقاهي أش تكون فيها إلا الأشياء اللي هي خايبة، حشمت نذكرها. ونرجع للملاعب القرى وما نتكلموش عليها، البادية تتجبر في البادية تخرجوا طرف ديال الأرض خاوي عنهم حماس ديال كرة القدم لأن شباب اليوم كلو تيجب كرة القدم وخصنا نعطيوا لهاذ الشباب أهمية لأن شباب اليوم تيجب كرة القدم، دخلو ووكلو شربو ما تيطلب فلوس لأنه الحماس اللي عندو وهو يدرك يلعب في الفريق وتقلب باش يلعب في الفريق الوطني.

حنا نتخليو حتى لآخر مطاف وتتجي شي مباراة مهمة للوطن، نتعيطو على اللاعبين المحترفين من الخارج، أنا اللاعبين المحترفين ننعترف بهم ونتشكرهم على ما يتقوموا به باش تيهزوا الراية المغربية، ولكن هذا الشباب ديال المغرب ما نعاونوهمشي حتى هما يكونوا بحال هاذوك المحترفين؟

نرجعو للبادية تيقبطوا الشروط تيردوهم كرة وتخرجوا يلعبوا بالحفا باش تيعلم كرة القدم في آخر المطاف أش كيدير؟ تيمشي للساقية كيغسل رجليه وهو مضروب حتى الدوا الأحمر باش يداوي رجليه ما عندوش.

معالي الوزير، يحتاج المغرب في الوقت الحالي إلى 1148 ملعبا لكرة القدم وفق ما كشف عنه تقرير للجنة البنيات التحتية الرياضية التابعة للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، أين هي؟

أين هي ولو غير 25%؟ وأوضح التقرير أن جهة سوس - ماسة - درعة تحتاج لوحدها إلى 212 ملعبا أين هي؟ حتى 10..

معالي الوزير، أوضح التقرير أن المغرب يتوفر في الوقت الحالي على 59 ملعبا معشوشبا أغلبها في وضعية سيئة. هاذ 59، يا أسفاه، كون كانت غير مجهزة. نعطيكم أن الأكثرية في هاذ 59 المستودعات ما فيهمش الماء سخون، المستودعات كلهم الفايانس مهرس، الببيان باش يدوش اللاعب ما كاينيش، والله كون تشوف المستودعات عندنا في الملعب ديالنا ديال سلا تيبكي مع أننا عندنا لاعبين ما كايناش.

عندنا أسيدي 298 ملعبا متربا كلها غير الرملة والحفاري اللهم هذا.. كيفاش غادي هاذ اللاعبين في هاذ 298 ديال الملاعب اللي عامر غير بالتراب، غير

مشكل مستعجل لهذه الفضاءات وأخذنا على عاتقنا وسطرنا وقلنا هذا في برنامج الحكومة نفسها بأننا نلتزم بإحداث 500 دار شباب التي تغطي الخصاص الذي وجدناه. بطبيعة الحال هذا البرنامج طموح الذي يتجاوز تقريبا ضعف ما هو موجود الآن طيلة عقود، الذي بني طيلة عقود زمن التزمنا ونريد أن ننبه..

بطبيعة الحال أنتم تعرفون بأن هناك ارتباطا بالمجالس المنتخبة وبدورها في هذه العملية طبقا لما يخوله لها الاختصاصات التي غيرت موضوع بناء دور الشباب، فضاءات الشباب في الثمانينات والتي أصبحت بين يدي المجالس البلدية، ولكن الحكومة مستعدة في إطار التعاون والشراكة مع هذه المجالس أن تؤدي جزءا من المصاريف لإحداث وتلتزم طبعا بالتأطير والتجهيز.

باختصار شديد إذا كان هناك شيء يمكن أن نصف به ما يجري في قطاع الشباب، ليس فقط ما نقوم به نحن كحكومة، ولكن أيضا اهتمامكم أنتم والمجالس والمراقبين والجمعيات والشباب أنفسهم هو أن هناك وثبة وطنية حقيقية في هذا المجال يجب أن نستغل عليها جميعا وبطبيعة الحال كتابة الدولة ووزارة التربية الوطنية والشباب والحكومة: رهن إشارة كل المتدخلين وكل المهتمين لكي ننجز هذه السياسة الطموحة. و شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، الكلمة الآن للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب. السيد المستشار كاين وقت كافي يمكن لكم تأخذوه.

المستشار السيد عبدالرحيم الشرقاوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم،

معالي الوزير، كل ما سمعنا من عندكم يفرج بالكثير، أنتم شاب وتحيون الشباب وهذا نعترف به وسمعنا من عندكم لو تكلمنا هاذي 20 شهر حنا ما غاديش تمشيو قبل 20 شهر، نمشيو غير في هاذ 22 شهر اللي كاينة دابا حاليا، دور الشباب إذا شفنا من طنجة حتى الكويرة ودخلنا شي دار الشباب ونعطيكم غير دار الشباب ديال سلا قريبة ماشي بعيدة، تحشم تدخل لها معالي الوزير: لا كراسي فين يجلسوا الشباب، السبورة ما كاينيش، الطباشير باش يكتبوا، السقف هاذ الأمطار اللي أعطانا الله تبارك وتعالى الماء هود على الشباب يعني إذا دخلت عبارة يقول الإنسان دار الشباب هاذ الشباب اللي حنا لا نعنتي بهم ويكونوا دور شباب

أن تكون هاته المصاحبة، لذلك فقضية المضمون مهمة، أنا لا أريد فضاءات للشباب فقط لأنه يجب أن نمنع شبابنا من الذهاب إلى كذا أو كذا، هذا أمر مهم ولكن يجب أن تكون داخل هذه الفضاءات مضامين تربوية، مضامين فنية، أنشطة رياضية.. وهنا أتفق معكم ولكن هذا جزء فقط من العملية التربوية.

السيد المستشار، حين نأتي في ظرف أقل من أربعة أشهر وننجز الجزء الأول ممن برنامج العطلة للجميع ونمنح لـ 100 ألف من طفولتنا وشبابنا أغلبهم لأول مرة الحق في العطلة، وحين نأتي وننجز هذا البرنامج ثقوا بي، لا أحب أن أستعمل الكلمات الكبرى، ولكنها ثورة صغيرة متواضعة ولكن أساسية في هذا القطاع سوف ينبنى عليها تغييرات جوهرية فيما بعد وقد بدأت. وحين نأتي ونضع برنامج العطلة للجميع ونفتح كل الفضاءات القديمة منها والجديدة لكي يمارس الشباب وغير الشباب ويرى الشباب الرياضة كنشاط يومي غادي.. هذا تغيير مهم طرأت عليه نتائج من بينها اكتشاف مواهب جديدة وفتح مدارس لرياضات متعددة. وحين نثير في المغرب بالشكل الذي قمنا به قضية القراءة والكتاب وموقعه لدى الشباب وداخل العائلات وفي مدارسنا وكنياتنا.. نحن نضع اليد على مسؤولية أساسية فيما نعتبره دور الدولة في هذا المجال.

وحين نقوم بتجهيز وترميم دور الشباب التي كانت في الوضعية التي نتحدثون عنها ومنها ما هو في هذه الوضعية للأسف الشديد لأن هناك تفاوتاً، لأن هناك عدم انسجام بين المؤسسات عبر التراب الوطني..

حين نقوم بكل هذا نحن في صلب الاهتمام الذي تحدثم عنه ونحن في صلب المطلب الوطني لتكوين الشباب وإعطائهم إمكانيات لكي أولاً كما قلت تكون فترة الشباب ليست قوسين في حياة الناس في انتظار ما يمكن أن يصطاح عليه بالحياة الحقيقية، نحن ننطلق من أن فترة الشباب جزء من حياة المواطن يجب أن يتمكن من عيشها في أحسن الظروف وأن تكون مرحلة للاستعداد للمواطنة وللعمل وللمشاركة السياسية والثقافية والاقتصادية إلى غير ذلك.

سأكون صريحا معكم أنا لو جنّت لكي أتكلّم بمنطق الألم لكنك ربما أشد قسوة منكم على ما ضاع وعلى ما لم ينجز في وقته لأن هذا الذي ترونه وأراه أحيانا لأن الأشياء لم ينجز..

ولكن كما قلت يجب أن نعرف بأننا نشغل في هذا القطاع وغيره بإمكانيات بلدنا، بظروف بلدنا، وبأننا لا

بالحجر.. كما أن السطر الثاني في العقد المبرم بين جامعة كرة القدم ووزير الداخلية الأسبق لم ينفذ بعد. أنا معالي الوزير أعذرکم، وتتعرفکم دخلتم لهاذ الميدان الله يكون في عونکم، يعني باغين تديرُوا شي حادجة، تجتهدون ما كنفولش لا ولكن في هاذ ظرف 20 شهر باقي ما بان لنا والو، باقين ننتظر ندخل لشي دار الشباب بالمملكة المغربية ونجبر يعني ذاك الشي يكون على الأقل الشباب ما تيطلبش شي حاجة أخرى شبابنا اليوم الحمد لله غير جيبو دخلو ووكلو، شربو وعلمو، ويدير لك اللي بغا يعني عند الشباب اللي الحمد لله طامحين.. الرياضة في المغرب الحمد لله غير القهوة وزيد وزيد.. يعني في المملكة المغربية أو خارج المملكة يتعترفوا بنا الحمد لله الحمد، اللاعبين اللي هم فاتوا قبل في كرة القدم كلهم لعبوا في الخارج وكلهم رفعوا الراية المغربية: العربي بن مبارك إلخ.

فأنا ما غاديش نطول لأنه الحديث طويل وبغينا إن شاء الله الرحمن الرحيم في عهدكم يكون فريق اللي غادي إن شاء الله الرحمن الرحيم يمثلنا في المملكة المغربية يكونوا اللاعبين فيه من المملكة المغربية في الشباب داخل المغرب وما نفرطوش خارج المغرب ولكن بغينا يكون إن شاء الله شي فريق داخل المغرب نتسلوا فيه وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة في إطار التعقيب. السيد كاتب الدولة فيه وقت كافي خذوا راحتكم.

السيد كاتب الدولة ال مكلف بالشباب:

شكرا السيد الرئيس،

السيد المستشار، بطبيعة الحال أنا أنصت إليكم إلى سؤالكم وإلى تعقيبكم باهتمام كبير وأخذ العديد من ملاحظاتكم مأخذ الجد، ولكن أريد كذلك أن تتصتوا إلى ما قلتم أن ننجز في ظرف وجيز مشروع 1000 ملعب رياضي للقرب بالأحياء والقرى، أن نعيد لقطاع الشباب دوره الحقيقي، يجب أن نتفاهم حول دور ومهمة هذه الوزارة، نحن هنا لكي. نصاحب طفولة وشباب المغرب في هذه المرحلة من العمر، لكي نكمل دور الأسرة ودور المدرسة في الفضاءات العمومية المفروض أن يرتادها الشباب، ودورنا أن نسلح الشباب بكل ما يمكنه من أن يتعلم الحياة بشكل إيجابي وأن ليفتح ذهنه ويتقوى ملكاته ويبرز إمكانياته وطاقاته في الميادين التي يميل إليها كل شاب أو كل شابة.. هذا يتطلب منا

أؤكد لكم مرة أخرى بأن نفس الهموم هي هموم الحكومة ونفس الأهداف هي أهداف الحكومة ولكن أنا أظن بأن الفرق هو في طبيعة المقاربة، أنا لا أريد أن أكون في هذا الموقع وان أكتفي بتسجيل انعدام الإمكانيات أو ضعف الخبرة أو عدم وجود ما يكفي من الناس للتأطير إلى غير ذلك.. أنا قلت اختياري كان منذ البداية أن أضع جانبا هذا الموضوع الذي هو موضوع نضال مستمر ولكن أن أضعه جانبا وأقول ما ذا بإمكان المغرب بإمكانياته موضوعيا أن يقوم به لفائدة الشباب؟ يجب أن تكون هناك إرادة سياسية وهي موجودة، يجب أن تكون رؤية واضحة وأنا أظن بأنها موجودة وتتغذى يوميا من الملاحظات والانتقادات إلى غير ذلك، يجب أن تكون هناك جرأة في طرح القضايا، يجب أن تكون هناك قدرة على تعبئة الشباب، وتعبئة الشباب تبدأ بكسب ثقتهم، الشباب حين يعرف بأن المسؤولين وبأن الدولة، الحكومة تعمل لصالحه وتقترب عليه أشياء جدية وواضحة، فهو ينخرط ويتعبأ، ويفضله استطعنا أن ننجز ما أنجزناه وفي آخر المطاف وهذا هو المهم يجب أن تكون قضايا الشباب بالفعل قضية جماعية وطنية، هذا الميدان هو ميدان التربية، التربية على الاختلاف، التربية على الجهد، التربية على احترام قواعد الحياة الجماعية، التربية على احترام الآخر، التربية على قبول التعدد، التربية على المواطنة بكل مضامينها.

وهذا المجال يجب أن يكون فيه تضافر وتكاتف كل المتدخلين في هذه العملية ويجب أن لا يكون بناتا مجالا للمزايدة أو الاختلافات التي لا يمر لها، لحد الآن هذا الأمر متوفر ومتحقق، وبما أن الشباب هم جزء كبير من مجتمعنا يجب أن تعرفوا بان في اشتغالهم تتجسد تعدديتنا وأن قوة ما ينجز وأهميته تتبع من كون المتدخلين فيه في مرحلة الشباب يعبرون عن مختلف التيارات الفكرية والفنية والميولات والاجتماعية إلى غير ذلك حيث أنه هذا الشباب الذي نشغل معه ويشغل معنا هذا الشباب هو صورة معبرة ومطمئنة للمجتمع الذي نريد بناءه.

لذلك أتمنى أن أكون قد أجبت عن جزء من تساؤلاتكم السيد المستشار بطبيعة الحال انا بدوري أدعوكم أنتم وكل المستشارين في وقت نحدده جميعا لكي نقوم مثلا بزيارة مجموعة من دور الشباب، نوادي الأطفال، ملاعب رياضية، فضاءات متعددة، مخيمات والموسم على الأبواب لكي تكون عندكم نظرة شخصية

يمكن أن نكذب على أنفسنا وعلى الناس إذا قلنا بأنه بإمكاننا أن نتجاوز عدد من مظاهر التأخر بنفس السرعة التي قد نطمح إليها بشكل مطلق. نعم ما هو كائن إصلاحات كبيرة ومشاريع كبرى ولكن هذا ليس كمالا وأنه أمامنا وقت كبير وعمل طويل وإصلاح عميق بطبيعة الحال يتطلب هذه التعبئة التي نتحدث عنها وهذه الغيرة. ولكن يتطلب كثيرا من العمل وكثيرا من الصبر لأنه ليس باستطاعتنا أن نحقق هكذا دفعة واحدة كما قلت لكم هذه الأشياء التي نطمح إليها جميعا بهذه السرعة.

الآن يجب أن تعلموا وهذه حقيقة ومعاناة يومية شبابنا يعمل ويجتهد ويدرس ويشغل ويتقن وله مواهب رائعة وينتظم في آلاف الجمعيات التي تقوم بدور حقيقي وهام في التأطير والدعم وبالإمكانيات التي بين أيدينا يمكننا أن نخلق ليس المستحيل ولكن الممكن، لذلك خلق الممكن هو ما بدأنا فيه الرياضة جزء من هذا المشروع التربوي الكبير هي ليست المكون الوحيد ويجب أن نعرف فقط إمكانياتنا، ترشيدها، الحرص عليها وأن تكون لنا خطة وبرنامج.

أنا أظن بأننا نتوفر اليوم على هذا التوجه وهو مرتبط وداخل في إطار المشروع الوطني الكبير وكل من يستطيع أن يساعد في هذا المجال فطبعاً الأبواب مفتوحة أمامه سواء تعلق الأمر بشراكات، سواء تعلق الأمر بإنجاز داخل المجالس كما قلت البلدية والقروية إلى غير ذلك.. وكتابة الدولة في الشباب ليس فقط مستعدة للمساهمة والحكومة، ولكن أيضا وهذا من صميم عملها أن تقوم بالتأطير، بالتجهيز وبتنشيط هذه الفضاءات.

لهذا السيد المستشار يجب أن نحفظ في إعلامكم بما هو حماس وطني ويجب أن نحفظ في الواقع بما هو موجود وبانطلاقة إصلاح حقيقي واسع وشامل، لا أقول بأننا أنجزنا كل ما نريد ولا أقول بأننا حققنا أهدافا هكذا بهذه السرعة، ولكن أنا لي اليقين بأن هاته الأسس الكبرى التي وضعناها يجب أن نسير فيها جميعا إلى منتهى العملية كلها لقطاع الشباب كما قلت. وأؤكد مرة أخرى الخدمة العمومية من أجل تكافؤ الحظوظ والفرص وتكميل دور العائلة والمدرسة وتكوين شباب قادر على أن تكون مشاركته الوطنية بشكل عام في الحياة العمومية وبالنسبة لذاته وشخصه أن تكون ناجحة.

قبل أن نعلن عن اختتام الجلسة لا بد ونحن نناقش هذا الموضوع أن نستحضر في هذه اللحظات الألقاب التي حصل عليها المغرب، الألقاب الكبيرة التي كانت.. كان حضور المغرب مشرفا جدا بالنسبة لألعاب القوى، بالنسبة لكرة القدم. وكانوا خير سفراء للمغرب وذلك بفضل العناية والرعاية التي كانت تنالها الرياضة بصفة عامة والشباب الرياضي بصفة خاصة من طرف المغفور له الحسن الثاني طيب الله تراه. شكرا على اهتمامكم وارتفاع الجلسة.

موضوعية عن ما يجري حتى لا نعمم للاستثناء أو نطمئن باسم الاستثناء، بل تكون نظرة موضوعية حول هذا القطاع، حول فضائه، حول إنجازاته وحول بعض الأشياء التي للأسف لازال مطلوب فيه مجهود.. لذلك أنا أقترح عليكم هذا الاقتراح ونحدد الوقت والمكان وبطبيعة الحال سيمكنكم ذلك من الاتصال بالمسؤولين الأطر وبالعاملين في هذا القطاع وبالشباب أنفسهم لكي تكونوا نظرة أقرب ما يمكن عن القطاع. وشكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة ونسجل بارتياح اقتراحكم وسنعمل على تفعيله في أقرب وقت ممكن.